

للهُزْبِ .. مباحاً فخرٌ !!

شعر  
مقبل عبد العزيز العيسى

الطبعة الأولى

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

## تعريف بالشاعر

- ولد في عنيزة عام ١٣٤٧ هجرية .
- قضى السنوات الخمس الأولى من حياته متنقلاً مع أسرته بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وينبع .
- توفي والده .. وهو في السادسة من عمره .. وظل في المدينة حتى العاشرة .. انتقل بعدها إلى مكة وظل بها حتى حصل على الشهادة الثانوية من مدرسة تحضير البعثات ..
- ابتعث إلى القاهرة عام ١٩٥٠ ميلادية .
- بعد حصوله على ليسانس الحقوق التحق بوزارة الخارجية ..
- وعمل في بعض ممثليات المملكة في بلدان مختلفة .
- حضر بعض المؤتمرات الدولية وبعض دورات هيئة الأمم المتحدة .
- يحمل وسام النيلين من الدرجة الثانية .. من حكومة السودان .
- أحيل للتقاعد عام ١٤٠٤ هجرية !!..



نأملات فکریہ .. !!





# ماهمني...!!

الماس

ما همّني .. دنيای اَنْ تبسمي .. !!

للعطر من كفيك .. لن أرتمي !!

منك الشّذى زيفٌ .. وظنّي به

ما حيك .. للعصفور .. من أرقم .. !!

ما همّني .. ما تمنّحين .. الوری

شَنْشَةُ .. أعرفها .. من أخزم !!

حسبي أمتلاك الطّيب .. من فكرة

أو زهرة .. في الرّوض .. لم تُلثم !!

بل حسب .. نفسي اليوم .. أنّي يدّ

ما جرّحت .. للطّيب .. أغلى فم !!

نفسٌ تعاف الضَّيم .. ما رنَّحت

عطفًا .. لغير الضَّوء في الأنجم !!

★ ★ ★

دنياى .. !! منك العطر قيدٌ ولن

أرضى .. بذل القيد .. في معصمي !!

فالحرُّ .. لا يغريه زيفٌ .. ولا

يبيع .. ما يغليه .. بالدَّهرم !!

ما همني عطرٌ .. بكفِّ الورى

بعض آنسكاب العطر .. نرف الدَّم !!

فالعطر من كفيك .. في زيفه

أخفُّ منه .. جرة العلقم !!

★ ★ ★

أنا ابن طين الأرض .. لكنَّ لي

نبض أباءٍ .. قطُّ لم يُهزم !!



أهوى عطاء المجد منه .. ولا

أهوى فتات الصيد .. من قشعم !!

★ ★ ★

دنيا ..!! يا دنيا .. الخنا جاهري

بالكيد لي .. أن شئت أو فاكتمي !!

ما كنت .. للدينار عبداً ولن

أرضي الخنا .. أو ذلة المستسلم !!

لا تبسمي ديناي .. بل كشري

حسبي أبتسام .. من فم ملهم !!

فما أبالي منك .. صفو الهوى

أن كان ثغر المجد .. لم ييسم !!

مجد ضمير .. عاطر .. للورى

بالزيف والأهواء .. لم يُثلم !!

١٤٠٥هـ

# كون.. وثأملات ..!!

ما أبدع الكون .. وأبداعه .. !!  
جمال ما ينشق .. عنه الثرى !!  
فهذه الآفاق .. مَنْ صاغها ..؟!  
ثوبًا .. قشيبًا في الربى .. مُزهرا ؟!  
وَبُرْعَم الأغصان .. من شقّه  
لتجني .. الأفواه .. ما أثمرأ ؟!  
وَمَنْ هدى .. الأطيّار من خوفها  
أَنْ تبني الأعشاش .. فوق الدّرى ؟!  
بل مَنْ برى من نُطفَةٍ .. عالمًا  
يفنى .. ؟! فأعيا الخلق ما قدرًا !!

وبثَّ في قلب الوريّ .. فطنةً

تَهْدِي .. بما أخفى .. وما اظهرها ؟!

من لم يكن من قلبه .. مخبئاً

لا شيء يهديه .. إذا ألدّا !!

فقد يزوغ .. الفكر منه .. إذا

أمسى .. بأهل الغيّ مسترشداً !!

★ ★ ★

فالطُّفل لا يصبو إلى .. هفوةٍ

ألاً .. إذا آستغواه .. من عربداً !!

طبيعة الانسان .. أن تهتدي

بالعقل .. لكن قد يعاف الهدى !!

وكلُّ ما في الكون .. من آيةٍ

تدعو لباري الكون .. أن يُعبداً !!

فإن هوى غيًّا .. برغم الهدى

يكن .. بجبل الجهل مسترفدا !!

★ ★ ★

لا يفترى العقل على .. خالق

فإن غوى يوماً .. فقد بددا !!

من يجرى يوماً .. على خالق

يضق .. بما أبداه .. عند الردى !!

★ ★ ★

هل يجتري .. ضعف على قوة .. ؟!

والضعف .. في الإنسان لا ينكر !!

كم غلة صالت .. على غلة

لكنها .. باللمس قد تُنحر !!

لو جال فكر في مدى نفسه

يشقى .. بما يُملي التهي الأكبر !!

أو دار في الأفلاك .. يوماً يرى  
سراً لهذا الكون .. لا يقهر !!  
مدارك الإنسان قد ترتقي  
والعجز منها .. بالنهاى يجبر !!  
فإن تمادى العقل .. في كبره  
ينهد .. منه السيف والمغفر !!

★ ★ ★

ياري .. شجبي للنهى لم يكن  
ألاً .. آتفاضاً من فؤادٍ حميم !!  
ساكنت يوماً .. للنهى منكرًا  
كلًا .. ولم أجنح لفكرٍ عقيم !!  
بل كنت دومًا .. بالنهاى أهتدي  
لكل نهج .. في حياتي قويم !!

هل تغفل الأكباد أنْ أضحرتْ

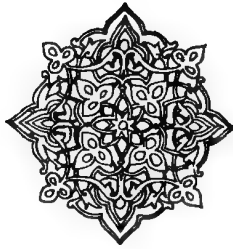
عن لثمٍ شيحٍ .. أو عرارٍ شميمٍ؟!

ربَّاهُ .. !! قد خُضْتُ طرَى النهى

في كلِّ فكرٍ هادِمٍ .. أو سقيمٍ !!

قد خُضْتُ فيه والصِّبا جامعٌ

وأنت ياربُّ .. غفورٌ رحيمٌ !!



# سؤال .. وابتصال ..

تَحَيَّرْتُ يا خالقي .. في حياةٍ  
تعود .. إلى دَرْكِ .. من شقاء !!  
تَحَيَّرْتُ يوماً بعجزي .. وضعفي  
وفكَّرتُ .. في قدرٍ أو قضاء !!  
فقلت لروحي .. هل الضَّعْف منك ؟  
أم الجسم .. يهوى الرُّدى .. والفناء !!  
فلولاك .. ما نَبَضَتْ .. بالدمِّ  
عروقٌ .. ولا حلَّ في الجسم داء !!

★ ★ ★

فهل أنتِ .. ياروح من جوهرٍ

نقي .. وما الجسم .. إلا رداء !!

يعود إلى الطّين .. من حيث جاء

على الرغم .. من ولع .. في البقاء !!

خطيئته .. في الوريّ .. شاهدٌ

على ظلمه .. رغم عدلِ السماء !!

فلولاه .. لم يَحْتَلِجْ .. لحظةً

بأعماق .. قابيل يوماً .. عداً !!

ألم تنفجر من يديه الدّماء ؟

ليلفِظَ منه التُّرابُ الدماء ؟

★ ★ ★

فقال .. لي الرُّوح .. لستُ الذي

تكابد .. دنياك منه الشّقاء !!



ولست أنا .. موكلاً بالشفاء

إذا .. ما أعتري الجسم والعظم داءً !!

قضاءً .. !! وهل يملك المرء أن

يردّ .. إذا شاء حكم القضاء ؟!

★ ★ ★

فقلت .. تعاليت يا خالقاً

من الطّين عقلاً .. قوِّي الذكاء !!

أغثني بنور يضيء .. الفؤاد

فإنني من كلّ زيغ .. براء !!

ويا خالق الكون .. والكائنات

وما نَحَها .. فطنةً .. أو غباء !!

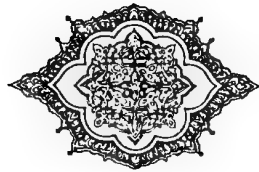
أعدني إلى النُّور .. يا خالقي

إليك .. إلى لحظةٍ .. من صفاء !!

فأنت الحليمُ .. على من عصاك

وأنت الكريمُ .. مجيبُ الدعاء !!

١٣٦٦



# قسوة الطين ..

|                      |                      |
|----------------------|----------------------|
| يا قلبي .. الشاكي !! | هل أنت .. تبكيني ؟!  |
| أم أنني الباكي       | في ظل .. خمسيني !!   |
| فالوقت .. يا قلبي    | قد بات .. يطويني !!  |
| والشيب .. يسلبني     | أعلى .. رياحيني !!   |
| فأين لي .. جلدٌ      | والضعف ... تكويني !! |
| وأين لي .. نشبٌ      | والطبع .. يغويني ؟!  |
| أينتهي .. جلدي       | يوماً .. إلى لين ؟!  |
| والطبع من جسدي       | يرتد .. للطين !!     |



الوقت .. ما أبقي !!  
أرجو له .. عتقا !!  
يهوى .. الردى حقا ؟!  
من جوهري .. أنقى ؟!  
خوفاً .. لكى يبقى ؟!  
بطبعه .. يشقى !!  
إن لم يجد .. رفقا !!

★ ★ ★

إن .. غاض لي نبغ !!  
أغلى الشذى .. طبع !!  
مهلاً .. بنا مهلاً !!  
منه .. ولا أغلى !!  
يخشى الردى .. عقلاً !!

يا قسوة .. الطين !!  
منى .. سوى رمي  
هل .. كان .. إنساني  
أم أنه .. نسق  
والطبع .. أورثه  
كلاً .. فإنساني  
والجسم .. في كبد

أواه .. من قدرى  
عذب .. وأهرق لي  
يا قسوة الطين !!  
فالعيش .. لا أحلى  
وكل .. إنسان

# برائة السرح ..

لستُ بالشَّاكي جراحي .. يا زمانُ !!  
فكللنا .. للتَّبَاريح .. يدانُ !!  
لا .. ولا أشكو جراحي في الهوى  
فهوى نفسي .. أنا منه مُدانُ !!  
كيف يشكو من يُقَاسي .. ضرراً  
من مدامٍ .. وهو يستجدي الدَّنانُ ؟!  
أنت لا تأسو جراحي .. يا زمان  
من يداوي الجرح .. لا يهوى الطَّعانُ !!  
لا .. ولن تستلَّ من نفسي الهوى  
لستُ من نورٍ .. ولا طيني جُمانُ !!

تتلمي للضعف نفسي .. قَدْرًا

ووجود الضَّعف في إنسٍ وجانٍ !!

ليس لي منه مفزٌّ .. والمدى

ليس لي منه سوى .. وَهْنُ كيانٍ !!

★ ★ ★

شهوةٌ تُبحر .. بالجسم إلى

شطّ خوفٍ .. لا إلى شطّ أمانٍ !!

قد تقوّد الكونَ .. يوماً للردى

عندما تزداد .. بالدُّنيا افتتان !!

وهني إن أغفت على شجب النُّهى

مثلما يغفو .. برملٍ أفعوان !!

تأكلُ الهرة .. منها مضغّةً

رغم ما في القلب .. من نبض حنان !!

يا خفيّ اللطف .. روعي برئت

من غواياتٍ .. ومن زيغ جنانٍ !!

ما نذرتُ الكفَّ .. يوماً للأذى

لا .. ولا همْتُ بتجريح لسانٍ !!

★ ★ ★

همْتُ بالطيب .. ولم أهُوَ القذى

وبصدق الحرف .. فكري ما استهان !!

لم يكن حرفي .. لتزييف صدئي

لا .. ولا كفيّ لما تنهى .. سنانٍ !!

أنْ تردّي من خيالي .. نزقُ

كنت أُلوي .. في تردّيهِ العنانُ !!

لم يكن للطيب من قلبي سوى

نبض حبٍ وأغاريدٍ .. حسانٍ !!

رُبَّ جرحٍ .. نال منِّي وطراً

من كحيل الطَّرْف .. مخضوب البنان !!

نَزَفَ الجرحُ .. ولكن لم أهْن

من يهنّ قدراً .. يجذّ يوماً هواناً !!

ما أهان .. الجرحُ منِّي شرفاً

أو أذلَّ الجرحُ .. مني عنفواناً !!

أسلمتني .. للجراحات يدي ..؟؟

آه من جوركَ .. يا هذا الزمان !!

١٩٨٨ م



# نعي المبروات ..

لَيْتَ أَنَّ الْحَيَاةَ يَا قَلْبُ تَخْلُو ..!!  
مِنْ شَقَاءٍ .. اِرَاهُ قَدْ أَضْنَاكَ !!  
كَيْفَ تَصْنُفُو الْحَيَاةَ لِلْحُرِّ .. يَا قَلْبُ  
وهذي .. الْحَيَاةُ أَمْسَتْ عِرَاكَآ !!  
نَحْنُ فِيهَا ... حَقِيقَةٌ تَتَلَهَّى  
بقشور .. وَأَنْ مَضَعْنَا سِوَاكَآ !!  
قَدْ نَعِمْنَا بِوَفْرَةِ الْعَيْشِ .. لَكِنْ  
قَدْ فَرَشْنَا طَرِيقَهُ .. أَشْوَكَآ !!  
أَيْنَ مِنَّا الضَّمِيرُ .. يَا قَلْبُ يَبْنِي  
شرفاً للحياة .. يَهْوِي السَّمَكَ ؟؟

فارتقاء الضمير .. أمسى لبعض  
دركات .. والبعض ما أدراكا !!  
نتباكى عليه دوماً .. فإن كان  
لدياً نصيب .. لا نتباكى !!  
وأنا في قرارة .. النفس .. شخص  
لا يرى الفرق بين هذا .. وذاك !!  
نجتوي .. قسوة الحياة ونرمي  
لشقاء الحياة منّا .. الشباك !!  
ونذم القبيح فيها .. وفي السر  
لقبح نقول .. ما أخلاك !!  
فالمروءات لم تعد .. مثلاً  
كانت شمساً .. منيرةً أخلاك !!

★ ★ ★

يا صميم الحياة .. أين المروءات  
لدينا .. وأين مني سنالك ؟!

لا أُدَاجِي .. فَالنَّسْغُ مَنِّي ذَمِيمٌ

رُبَّ يَوْمٍ شَكُوتُ مِنْهُ .. انْتَهَاكَ !!

★ ★ ★

فَالْغَوَايَاتُ .. قَدْ تَجِيشُ بِصَدْرِي

شَبَّحُ الطِّينِ .. لَا يَكُونُ مَلَاكَ !!

اشْجُبُ الْاِثْمَ فِي الْحَيَاةِ .. وَفَكْرِي

يَتَرَدَّى .. مِنْ طِينَتِي .. اذْرَاكَ !!

غَيْرَ إِنِّي .. أَرُومُ عَفْوَكَ .. عَنِّي

مِنْ قَرِيبٍ .. فَالْاِثْمُ لَا يَخْضَاكَ !!

١٣٩٤ م



# النبع الجسبن ..

ساءلتنني .. كيف تخشى الفكر .. ؟!  
والفكر .. صراعٌ بين شكٍّ .. و يقينٍ !!  
نُبْضُ عقلٍ .. لم يزل .. يلهمنا  
كلَّ .. ما في الكون .. من سرٍّ دفينٍ !!  
يُبدع الفكر .. !! فهل نرفضه ؟!  
ونلاقيه .. بتقطيب .. جبين ؟!  
وهو للعقل ثمارٌ .. والرؤى  
منه للأعجاز .. شوقٌ .. وحنين !!  
بل هو الثور الذي .. ينقذنا  
من ظلام الجهل .. فالجهلُ مشين !!

★ ★ ★

فإذا .. الفكر آشتكى من عنتِ

ينزف الجرح .. على مرّ السنين !!

كيف تخشى نبض فكر للورى

لم يباركه .. سوى علم .. ودين ؟!

من يكن .. للفكر يوماً جاحداً

فهو للجهل .. حليفٌ ورهين !!

★ ★ ★

قلت .. يا نفع الشدى في وطني ..!!

تصعب القسوة .. من عطرٍ ثمين !!

لا ألوم الطيب .. يُبدي جزعاً

من صدئ حربي .. ولكنى حزين !!

أى حرفٍ ضمّ فكرًا واعياً

لم أتوجه .. بتقيل جبين ؟!

ما آجتويْتُ الفكر .. حرّاً واعياً

ضاق من جهلٍ .. ومن قيدٍ .. مهين !!

ينزف الأحساس منِّي .. ألماً

أنْ جرحْتُ الطَّيبَ منِّي .. باليمين !!



لست أحشى الفكر .. يأبى عتّاً

فمدى عمري أباءً .. لا يلين !!

غير أنِّي .. أجتوي الفكر الذي

يستقي .. من غرْبه .. مَنْ ترعمين !!

الرؤى منه غيومٌ .. كاللُّجى

تبتغي نفس تراثي .. كلَّ حين !!

وثبة الفكر .. وتحديث النُّهى

عنده للنشء .. من بَنعٍ هجين !!

وأنطلاق الفكر .. عندي قدرٌ

يجتبي نبعاً .. على الجذر أمينٌ !!

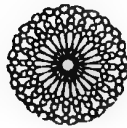
فالذي يني جسوراً .. لغدٍ

غيرٌ مَنْ يسعى .. لتخريب السفينِ !!

★ ★ ★

كلُّ فكرٍ .. أرتجيه لغدٍ ..!!

غير فكرٍ صيغ .. من حقدٍ دفينٍ !!



## ما هو المحظ ...

أيُّها الشَّاكي .. من الحَظِّ ..  
صدوداً .. وآسْتَحَالُهُ ..!!  
طبع دنياك .. إذا فكرت ..  
ظلمٌ .. وعدالة ..!!  
يُولد الطُّفْلُ .. بمهدٍ ..  
يعبق الزَّهْرُ .. حياله ..!!  
وشبيهه .. الطُّفْلُ هذا ..  
يجد الشوك .. خلالَه ..!!  
لو تَمَنَّى .. طيب عيشٍ ..  
صدم الفقر .. خياله ..!!



وإذا أحتاج .. لعذب ..

خالط المرء .. زلاله ..!!

★ ★ ★

يا صديقي ..!! منطق الحظ ..

بعقل .. لن تخاله ..!!

يستوي .. في منطق الحظ ..

ذكاء .. وجهها له ..!!

فلقد يُمنَى .. بخسيف ..

قمر .. تهوى اكتماله ..!!

ويضيء الأفق .. نجم ..

وهو بالأمس .. ذياله ..!!

★ ★ ★

يا صديقي .. احترت في

ما تشكي منه .. اعتلاله ..!!

لست أدري .. ما هو ..

الحظ .. وأن خلْتُ مثاله !!

لست أدري .. كُنه ما نشاق

في العمر وصاله ..!!

غير أنِّي .. أجد الحظ ..

جهوداً .. وبساله ..!!

تحكم الأقدار .. في الإنسان

منّا .. لا محاله ..!!

أنّما الإنسان في دنياه ..

يختار .. نضاله ..!!

★ ★ ★

يا صديقي ..!! ليس للحظ

بدنيّاك .. سُلّاله ..!!

لا تقل .. حظي تعيش ..

ذاك .. وهم واستحاله !!

الدُّجى .. أن طال يوماً ..

فارتقب .. منه هلاله ..!!

فابتسم .. للعيش واشرب ..

كأسه .. حتى الثمالة !!

مَنْ يكن أهلاً .. لعيش ..

لا يرى .. ألاً جماله ..!!

لا تقل .. عذب الأماني ..

صار في كأسه .. حثاله !!

مَنْ له .. في الكون حظ ..

لم يمت حتى .. يناله !!



# وحي العباب ..

يا للعبابِ ..!! يثير وحي الخاطر ..!!  
كم فيه من غبطة .. ومتعة ناظر !!  
أحلى الطُيُوف تموج في أبعاده  
وقريبه .. وشي الجمال السَّاحر !!  
فكأنَّ أزهار الرِّيع تفتَّحت  
في الأرض .. وأنشَقَّ الثَّرى بجواهر !!  
وغرائب الأحياء فيه .. عالمٌ  
يسبي النُّهى .. ويثير وحي الشاعر !!  
من زاحفٍ فوق الثَّرى .. أو سادرٍ  
في نومه .. أو سابحٍ كالطَّائر !!

كُلُّ يتوق إلى الحياة .. ويحتمي

ضدَّ الفناء .. بناجِد .. وأظافر !!

هذا يفرُّ بحيلة .. خوف الرَّدَى

من آخر .. ويغير نحو الآخر !!

★ ★ ★

فالبحرُ فيه من الحياة .. ملامحُ

للشَّر .. لا وجه الحياة .. الزَّاهر !!

هو عالمٌ يحيا .. بحكم غريزةٍ

عمياء .. تنقاد .. لحكمٍ جائر !!

يُفني الضَّعيف بغير ذنبٍ قد جنى

من راحتيه .. ويعتني بالظَّافر !!

★ ★ ★

أما .. الأناُم فأُتي عذر .. أن قسوا ..

يوماً ..؟! وأن سَكروا بنصرٍ عابر ؟!

حَسْبُ القَوِيِّ من الأنام .. تقلبُ

من دهره ..!! وسهام حظِ عاثر !!

فالدَّهر لا يَبْقَى .. على حالٍ له

والشرُّ .. لا يجني صفاءَ مشاعر !!

صفوُ المسىء لغيره .. والمتعدي

صفوُ سيعقه .. عذاب ضمائر !!

طبع الحياة .. بأن نعيش .. وأنما

العيش لا يصفو .. بطبعِ جائر !!

فالمستبدُّ .. بكلِّ عطر في يدِ

يَعْتَلُّ .. من رُحْم العبير الوافر !!

عجبي .. من الإنسان يظلم غيره !!

وهو الشَّقِي .. بظلمه في الآخر !!

١٩٦٣ م

# أشواق .. وآفاق ..

سويسرا مشهورةً بجمال الطبيعة .. كما هي  
مشهورةً بوطنية أهلها . وإخلاصهم لها ..!!

أذا .. كان لي من أمانٍ عذاب  
مُنَى القلب .. أن لا يطول غيابي !!  
فهل يعلم الحسنُ .. شوقي إليه ؟!  
إذا غبت .. عنه ويعلم ما بي ؟!  
أتيتُ إليه .. وبي لهفةً !!  
لدينا الجمال .. وخضر الزَّواحي !!  
وأتركهُ اليوم .. لاعن ملالٍ  
بقلبي .. منه ولاعن عتاب !!  
وهل ملَّت النَّفس .. في غربَةٍ  
وجود جمالٍ .. وطيب ملابٍ !!

يطول الغياب ..؟! أذن سوف أبقى

أسير غرامي به .. واعذابي !!

★ ★ ★

بلاد .. تَعَشَّقَتْ .. فيها الجمال

وطَلَّقَتْ فيها .. هموم اغترابي !!

عشقت بها الحسن .. في كلِّ شيءٍ

وأدمنتُ فيها .. الهوى والتَّصاوى !!

فقد كانت الحسن .. في كلِّ شيءٍ

حياةً .. وطقساً .. ولين جناب

وسرُّ الجمالِ بها .. أُمّةٌ

أَبَتْ أَنْ تُعَرَّ .. بنهجِ سَراب !!

فما آمنتُ بآنتهاج السَّراب ..!!

أو آستسلمت .. لجنود انقلاب !!



بل الحكم فيها .. لصوت .. الضمير !!

وصوتُ الضمير بها .. لا يحاى !!

★ ★ ★

ضميرٌ .. يصوغ جمال الحياة

بتقوى الورى .. لا بسوط عقاب !!

إذا أنسلخت أمةً عن ضمير

ترى الحسن في كلِّ أمر .. معاب !!

وهل صلحت أمة .. في الوجود

بغير الضمير .. وهدى الكتاب ؟؟

١٩٦٤م



# زهرة الخيال ...

أواه .. يا حبيبتي لو تعلمين !!..  
كما أنا .. مُتَيْمٌ حزين !!..  
الشَّوقُ غمر .. والفؤاد دائم الحنين !!..  
إلى الضياء من عينيك ..  
يا حورية .. العيون ..  
للدفء .. من فؤادك الحنون !!..

★ ★ ★

لقد بحثت عنك كلَّ حين !!..  
لاشتكي إليك .. غربتي ..  
وحيرتي .. والشك .. واليقين !!..  
لكنَّ البحثُ عنك .. طال !!..

كالبحث .. عن معالم الطريق ..

في الرمال ..!!

كالبحث .. عن محال ..!!

★ ★ ★

سألتُ عنك .. كلَّ حقلٍ للندى ..

ويبدر الجمال .. والهدى ..!!

وساحة الضمير ..

وعنك قد سألتُ زهرة الربيع ..!!

لأنَّ فيك من أريجها عبير ..

وفيك من عطاء الغيث .. والغدير ..!!

★ ★ ★

لكنَّما .. صدى السؤال ..

يرتدُّ دائماً .. في مسمعي .

ليلاك .. زهرة الخيال ..!!

محال .. تلتقي بها محال ..!!

★ ★ ★

أواه .. يا سميّة الهلال ..!!

يا عذبة الأخلاق .. والرؤى ..

ويقظة الضمير ..!!

يا حلم قلبي .. في الرؤى ..

بل حبي الكبير ..!!

يا من غرست .. في جيني الكبرياء ..!!

وفي الضمير .. نزعة الأباء ..

لنلتقي .. فأني أعيش في هموم ..!!

أعيش في متاهة ..

كثيفة الغيوم ..!!

كسندباد .. كفه تمتد للنجوم ..!!

★ ★ ★

لنلتقي .. فأنتني حزين ..

الشُّوق .. غمٌّ والفؤاد .

دائم الحنين !!..





روحانیات ..





# كيف...؟! لا كيف...!!

كيف غابث .. عن دربه أطواذ ..؟!  
وتدانث .. لرحله .. الأبعاد ؟!  
حين أمسى .. من ربّه .. قاب  
قوسين وأدنى .. وحين تمّ آرتياد !!  
والثاني .. في صدره كيف حلّث ..؟!  
قبساً .. يستشفّ منه الفؤاد ؟!  
كيف ..؟! لا كيف .. أنّه السرّ في  
الرّوح .. لديه لكي يسود اعتقاد !!  
ويكون .. الأيمان بالله .. في  
الأرض .. ربّاً وينتهي استعباد !!

ليعيش الإنسان .. حرّاً من

القيد .. لظلمٍ ويختفي استبداد !!

فالتُّفوس .. وَأَنْ تَغْنَتْ بعدلٍ

من قديمٍ .. إلى الهوى تنقاد !!

★ ★ ★

يا جناباً .. تهوي إليه الملايين

ومجداً .. تعنو له .. الأمجاد !!

كلُّ شوقٍ .. غير آشتياقي لقربٍ

منك .. روحاً .. هو النّوى والبعد !!

أنا .. أَنْ غَبْتُ .. لم يَغِبْ عنك قلبي

أينما كنتُ .. يجتبيك الفؤاد !!

جئت للروضة الشّريفة .. أبغي

نَفحاتٍ .. تشتاقها .. الأكباد !!

نفحاتٍ من خالقٍ .. أرتجيه  
في مآبي .. فهو الكريم الجواد !!  
فالحياة .. الحياة .. لم يبق منها  
غير وقتٍ .. تملُّه الأجساد !!



يا مناراً .. للرُّشد يهدي عقولاً  
وقلوباً .. يفيض منها الوداد !!  
القداساتُ .. في رحابك فيضٌ  
من عطاءٍ .. ودينك السَّمحُ زاد !!  
دعوة الحق .. منك للدين نورٌ  
سوف يبقى .. وأن تغنى سواد !!  
قيمٌ للحياة .. تسمو بنهجٍ  
يرسم الوحي .. خطّه والرَّشاد !!

غير نهج .. يصوغه الأفراد

ويجاريه .. في الحياة .. الفساد !!

ولقد تُنكبُ الحياةُ .. بنهج

بشري . ينهّد منه أقتصاد !!

يستبيح الضلال .. منه شموساً

لتراث .. الحسن فيه .. أجتهد !!

مثلما .. تخدع العقول .. بفكر

فلسفي .. طريقه .. الحاد !!

كلُّ فكرٍ .. يُعنى بحسٍ ويرتاب

بروح .. طريقه استبداد !!

★ ★ ★

يا غنياً .. في حبّ دنياه مهلاً !!

كلُّ حبٍ .. لكلِّ حيٍّ نفاد !!

غير حبٍ في الله.. بيني المروءات

ويسمو.. على يديه .. اعتقاد !!

يحتفي بالضَّمير .. حراً نزيهاً ..!!

لم يخدِّره .. في الحياة الفساد !!

يَفْقُدُ الحسَّ بالجمال أخو الحرص

ويشقيه .. من غناه آزدیاد !!

مثلما تفقد الجمال شعوبٌ

في صراعٍ .. يثور فيه الرِّناد !!

في الملذات .. قد يُعَرِّ الفؤادُ

ويضيع .. وَأَنْ تَوَقَّ الرِّشاد !!

يولد الشرُّ حين تطغى الملذات

ويحيا على الكفاف .. السَّواد !!

أَنْ يوماً .. يمرُّ من غير لومٍ

منك للنَّفس .. في الحياة .. ارتداد !!

فاتمس في غناك خيراً .. وأنْ

ضنَّ بحمدٍ .. تشاقه الحساد !!

حركات الأفلاك .. توحى بسعدٍ

ودبورٍ يشقى .. به الأفراد !!

فليكنْ .. دأبك اكتساب .. قلوبٍ

لرجالٍ .. وهمك الأسعاد !!

ليس يقوى على البطولات .. شخصٌ

يتصدَّى .. وقلبه .. أحقاد !!

١٤٠٩ هـ



# ذكرى مولد الرسول الأعظم ..

من أصغري هتفتُ .. في ميلاده !!  
أكرم بمن مولده .. وطيب نجاهه !!  
أكرم بمن قد أشرقت .. من هديه  
وضياء طلعت .. تخوم بلاده !!  
أكرم بمن .. أجرى الآله على يديه  
شفاعة .. وهداية .. لعباده !!  
أكرم بمن باهت ملائكة السماء  
بحمله ورنث .. لشق فؤاده !!  
أكرم بمن دحر الضلال .. بهديه  
وأزاح ليل الكفر .. فدح زناده !!

أكرم بمن كان السلام .. طريقه

في نشر دعوته .. وفرض جهاده !!

المصطفى الهادي البشير محمد ..!!

خير الورى .. في صحوه ورقاده !!

\* \* \*

يا أيها الهادي الشَّفيعُ .. تحية

من مؤمن بك .. صادقٍ بوداده !!

يهفو إليك فؤاده .. بمحبة

علقتُ به بشغافه .. وسواده !!

قلبٌ يتوق لنفحةٍ .. روحية

تنجيه .. من شرِّ الهوى وفساده !!

أنت الحبيب المجتبي .. من خالقي

يولي الجميل .. ويحتبي بمراده !!



وأنا الحفي بما لديك شفاعاً

من خالق .. يولي الندى لعباده !!

أولاك .. فضلاً مَنْ يَفْزُ .. برذاذه

يَلْقُ المنى .. ويتيه في إسراذه !!

أنت الغني .. بما حباك من الرضى

رحمان هذا الكون .. في ميعاده !!

وأنا الفقير لعفوه .. عما اقترفتُ

من الذُّنوب ، وتهتُّ عن إرشاده !!

أنت الكريم .. !! وهل يَضُنُّ بقربه .. ؟!

مَنْ كانت الرُّحَمات ملء فؤاده ؟!



يا خير داع .. للهدى .. في أمة

قد جاهدت في الله .. حق جهاده !!

قومي الاباة الصيّد كيف تراهم ؟!

هانوا .. على وجه الثرى كرماده !!

هانوا .. ومن يرضى الهوان لنفسه

يلق الأذى .. ويذلّ من أفراداه !!

عُمي البصيرة .. لا يلوح بأفقهم

نور .. ولم يقدح لهم .. بزناده !!

في الأرض قد أمسوا .. دعاة تفرق

وتنافر يجنون .. شوك حصاده !!

كلّ يهيم بدعده .. وسعاده

والكلّ يشكو منهما .. بفؤاده !!

قد آمنوا .. بهوى العدو يقودهم

والله .. قد أوصى بنبذ قياده !!

يرجون حلاً من عدو .. حاقد

والحل .. لا يأتي بغير جهاده !!

سلكوا الهوى .. درباً .. ولو سلكوا الهدى

ناموا على الشُّرفات .. من أمجاده !!

النَّصر .. كلُّ النصر .. في إبقائه

والذل .. كلُّ الذل في إبعاده !!

تالله ..!! ما أجدى الكمِّي سلاحه

أن كان سيف الدِّين .. في أغماده !!

★ ★ ★

يا صادق الوعد الأمين .. لأمة

قد آمنت بالحق .. واستشهداه !!

قومي حماة الدّين .. كيف تنكبوا !!

درباً جرى مَنْ قبلهم .. بجياده !!

أين انتفاض المجد .. في بغداده ..؟!

قد هدّ حصن الرّوم .. من أوتاده !!

فالمرتوي من ماء دجلة .. لم يجب

صوت .. التُّكالي اليوم .. رغم عتاده !!

والشّام ما عاد الحسام .. ولم يُعُدْ

بَرْدَى .. يصفق سلسلاً لِعِمادِهِ !!

والنيل لم يُعَدِ القويّ .. مجنحاً

بصلاحه .. المعروف .. باستنجاهه !!

بل بات يرضى للكنانة .. منيراً

يدعو لدفن الحقّ .. من حُسّاده !!

والمجتوى .. دوماً .. لكل خميلة

معطاء ..!! ماذا منه غير قتاده ؟!

تشقى الزنود السُّود من غلوائه

حيناً .. وحيناً من هوى أسياده !!

غلواء ديك الجن تحكي صورة

عمّا يلاقيه الورى .. بيلاده !!

★ ★ ★

غابت نواطير الهداية .. واستوى

سفعٌ .. لها في الحرص مع أطواده !!

أَوَاه ..!! من بؤس الحياة .. لأمتي ..!!

شقيتُ بمن يزهو .. بركض جواده !

يا سيّد الثقلين ..!! هل من عودة

يوماً لروح الله .. في أجناده ..؟!

والعفو يا روح الهدى .. لتساوِل

أبديته .. وَطَفَقْتُ .. في تردادهِ !!

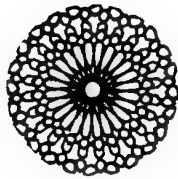
فالبوح من قلبي إليك .. مودةٌ

وتقربٌ .. للروح .. في أخلاده !!

والقرب من خير البرية .. منّةٌ

من خالقٍ .. جمّ الندى لعباده !!

١٤٠٤



# أرض القداسات ..

يا من يلوم .. على هجري له وطننا ..!!  
قد كنت فيه غنياً .. بالهوى زمناً !!  
ما خنت عهداً .. لأوطاني وإن بعدت  
ولا بكيت .. على أطلالها دماً !!  
ما خنت عهداً .. ولا قلبي أنا .. جُبناً  
فالحرُّ يقي على عهدٍ .. وإن غُبناً !!  
وما تغرَّبَتْ عنها .. ناعماً بهوى  
أعيش منه .. بأطيبٍ ووفر غنى !!  
ينأى الحبُّ عن الأحباب .. مغترباً  
ليصبح الشُّوق .. ذكرى تبعث الشُّجناً !!

فالمرء تُشجيه .. أيامٌ له سلفت

وإن تقلَّب .. في أطوارِه سكنا !!

والمرء ينأى .. وفي أعماقه شغفٌ

لما أحب .. وعهدٌ بالصِّبا اقترنا !!

تحلو الدِّيار .. إذا كان المقيم بها

يُهديك من حبه .. ما يُذهب الحزنا !!

وترُخصُّ الدَّار .. إن كان المقيم بها

قلباً .. يُجافيك أو يرضى .. لك المحنا !!

★ ★ ★

يا من يعاتبني .. إذ غبت عن بلدي !!

ما خنتُ عهداً .. ولا قلبي أنا جبنا !!

هى المقادير .. كم ترمي بنا .. ليد

تثري الحياة .. وأخرى تنسج الكفنا !!



من قال إني نسيْتُ الحبَّ .. في بلدٍ

الرُّوح فيه .. يصون الفكر والبدن؟!!

ما كنت يوماً لفيحاء .. تعلقَّها

قلبي صبيّاً أحابي .. غيرها مدنا !!

فالأرض .. ما أُنعتُ إلّا بفاغية

ونفح وردٍ .. يعمُّ السَّهل والحزنا !!

★ ★ ★

من لي بنخلٍ .. لدى جمائِها غرداً ..!!

ينهلُّ دوماً بمعسول .. وطيب جنى !!

فالدَّار ما خلَّدتُ إلّا هدىً وتقى ..!!

وحىً تحذّر .. من دنيا شذوى وسنا !!

أتوق ودماً لمغناها .. فإنْ بعدت

أبدى .. لي الحلم منها في الكرى .. عطنا !!

أحبُّ شيءٍ إلى نفسي إذا صدحت  
فيها المآذنُ .. تَهْدِي القلب والأذنا !!  
فما تَغَرَّبْتُ عنها .. عن قلبي .. وهوى  
وما عَبدْتُ .. وقد فارقَها .. وثنا !!  
يهوى فؤادي .. منها كلُّ شاهدةٍ  
تحكي كرامات مختارٍ .. بها سكنا !!  
فالقلب مَنِّي غنيٌّ من محبته  
أنا المحبُّ .. وقلبي للهدى ارتبنا !!  
أهدي التَّحيات من أهدت فضائله  
للكون .. نوراً وأعناق الورى .. مننا !!

١٩٦٢م



# وجي الصيام ..

شهرٌ تضيءُ .. بنوره الأيَّامُ !!..  
وتسودُ فيه .. محبَّةٌ وسلامٌ  
صُقلتُ على مرِّ الزمان .. حروفهُ  
بالطُّهر .. لا نَزَقُ ولا آثامُ  
وبِهِ آنطوي للكفر .. من إشراقهِ  
عَلِمَ .. وسادت .. للهدى أعلامُ  
قممٌ .. تلوذ بهديه .. وجمال ما  
يوجي به .. للمسلمين صيامُ  
وجَمال ما يُوجي به .. أَنَّ الغنى  
فيه حقوقٌ .. للضعيف تُقام

فالحقُّ فيه .. لمن يُعاني فاقَةً

فَرَضٌ .. على أهل الغِنَى .. وذِمَامُ

مَجْدُ الصِّيَامِ .. شقاءُ كُلِّ معذَّبٍ

لا يرتضيه .. فمجدُه .. إِنْعامُ

فالعفوُ فيه لصائمٍ .. زَلَّتْ بِهِ

في ساعةٍ .. من جهله .. أَقْدَامُ

لكنَّ ظَلَمَ الناسَ .. سَهْمٌ جارِحٌ

يُذِمِّي .. فظلمُ العالمينَ حَرَامُ

★ ★ ★

كم في معاني الصَّومِ .. من إِيْماءٍ

لفضيلةٍ .. يدْعُو لها الإسلامُ

قيَمٌ .. من الأخلاقِ تُوجِي .. للوَرَى

أَنَّ الحَيَاةَ .. مَحَبَّةٌ .. ووِئَامُ

والحسنُ .. كُلُّ الحسنِ حينَ تصوُّنُها  
قِيمٌ .. وتعلو للهُدى .. أَحكامُ  
أحلى الحياة .. بأن يسود ضميرنا  
شرفٌ .. وأن لا تُقَطَعَ الأرحامُ  
فصلاحُ هذا الكونِ .. رهْنُ صلاحِهِ  
وفساده .. حينَ الضمير يُلامُ  
خيلُ الألى سادت .. بوعى ضمائرِ  
وبفقدِها .. طويّت لهم .. أعلامُ  
تهوى الضمير الحر .. في تفنيده  
قممٌ .. وتخشى شجبه أقزام !

★ ★ ★

رمضان ..!! يا شهرَ العبادة والتُّقى  
أيجوزُ لي .. فيما أراه مَلامٌ !؟

ما لي .. أرى الدنيا مَثَارَ شكايةٍ

وغوايةٍ .. شأَتْ بها الأيامُ !!

تساقط الأعمار .. في ساحاتها

هَدْرًا .. وأهداف الرّدى أبهام

ويظُلُّ إنسان .. الجهاد مجرّحاً

بيدَيْهِ والدّاء الدّفين .. خصامٌ !!

والخُلْفُ .. في نهج الكفاح .. غوايةٌ

حتفٌ وفي قلب .. الشعوب سِهَامٌ

ما أقبح الدُّنيا .. إذا قلُّ الهدى !!

فيها .. ولم تهناً بها أقوام !!

★ ★ ★

أَيكونُ عشقي .. للحياة كريمةً

حُلماً .. وشوقي للهدى أوهامٌ ؟!

والطَّيرُ إِنْ أَعْفَتْ .. بظُلِّ خَمِيلَةٍ

يوماً .. يُدَاعِبُ جَفْنَهَا الْأَحْلَامُ !!

يَغْفُو .. عَلَى إِيقَاعِ نَبْضِكَ يَا دَمِي

جفني .. وَلَكِنَّ الْفَوَادَ حَطَامُ !!

فَالطَّيْبُ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ .. مَدِينَتِي

لَكِنَّ .. قَلْبَ الْحُرِّ .. كَيْفَ يَنَامُ !؟

١٤٠٥هـ







وجہ دریافت !!..!!



# إلى طفلي ..

ولدي .. يا ولدي .. الحاني  
يا أصدق .. قلب .. يهواني !!  
يا أجهل ثغر .. في الدُّنيا  
قد غرَّد .. باسمي .. ودعاني !!  
عيناك .. إذا نظرت لي  
ببراءة .. شوق .. وحنان !!  
أبصرت الدُّنيا .. من حولي  
ورداً .. وشقائق .. نُعمان !!  
★ ★ ★  
من أجلك .. أبسمُ للدُّنيا  
وأداري .. حُرقة .. أشجاني !!

والحزن بصدري .. أكتُمُهُ

في كُلِّ .. زمانٍ .. تلقاني !!

فأنا .. لولاك أعيش .. يداً

تمتدُّ إلى .. شيءٍ فاني !!

أسعى .. في الكون .. بلا هدفٍ

جسماً .. مهدود .. البنيان !!

هل .. أخشى القسوة .. من قدرتي ؟!

ويحي .. من قدر .. الإنسان !!

★ ★ ★

يا طفلي الغالي .. يا قمرأ

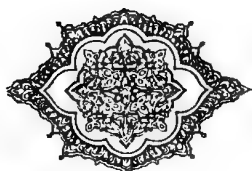
قد .. وارِى ظُلْمَةً .. أحزاني !!

بضياء .. الفرحة .. يغمرني

وبوجهٍ .. يحمل .. عنواني !!

أَملي .. في آله .. بأن تبقى  
في أثري .. نفحة .. إحسان !!  
رحمن الدنيا .. أسأله  
أن .. تحيا دوماً بأمان !!  
لا تعرف كيداً .. للدنيا  
أو تلقى .. قسوة .. حرمان ؟!

١٣٩٥هـ



# إلى طفلي ..

لعينيك .. يا طفلي الغالية !!  
أبوحُ بحبي .. وآماليه ..!!  
أبوحُ بحبي .. لهذه الحياة  
كما باحت الطيرُ .. للدَّالِيه ..!!  
كما باحت الزَّهر .. في قفرةٍ  
إلى قطرةٍ .. للنَّدى حاليه ..!!  
فأنتِ لقلبي .. نعيم الحياة  
وعيناكِ لي .. جنةٌ غاليه ..!!

★ ★ ★

لأجلك .. يا طفلي أُنْتمِي  
فؤاداً .. إلى كلِّ قلبٍ حنون ..!!

أداعبُ أحلى المنى .. بل أرى  
بعينيك .. هذى الحياة فتون !!  
أرى فيهما .. فرحةً في اللقاء  
وهل يفضح الحبّ .. إلّا العيون ؟!  
وحبُّ الطفولة .. فوق المدى  
كحبِّ الأبوة .. فوق الظنون ..!!

★ ★ ★

سأفرح .. يوم ينادي الرّبيع !!  
عليك .. وتبسم .. أزهاره ..!!  
وحين يوافيك .. سحر الهوى  
وتشرق .. في البيت .. أقماره ..!!  
سأفرح .. حين يجود .. الزّمان  
بسعدٍ .. وتنجاب أكداره ..!!

فلي .. من خيالي .. أحلى المنى

ومن .. خالق الكون .. أنواره !!..

★ ★ ★

فيا طفلتي !! لا تُرْعِكِ الحياةُ

وجوهر .. هذي الحياة .. نضال !!..

فكفُ الحياة .. له نفحة

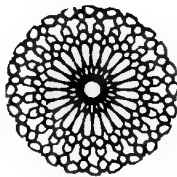
وقد .. ييخل الكفُّ .. رغم السؤال !!..

فإنْ أشرقَتْ .. شمسٌ سعدٍ عليك

فلا تسأمي .. من دعاً .. وآبتهال !!

وإنْ أظلمت .. شمسُهُ .. تارةً

فكوني مع الله .. في كلِّ حال !!..





# اعذريني ...

اعذريني .. إن كنت لا أشتاق !!  
يزرع الشوق .. في فؤادي الخلاق !!  
اعذريني وأن تفرّدت .. بالحسن  
لناديك .. وأرتمى عشاق !!  
فلئن .. أمطروك يوماً بشوق  
ليس صعباً .. على الذئاب التفاق !!  
أو أراقوا .. من أجل عينيك عطراً  
معدن الحرّ .. معدن لا يُراق !!  
يُقتل الحسن .. أن تلهى بشوق  
فيه تنأى .. ومادري .. آفاق !!

لا يموت الجمال .. حقاً بزيّف

رُبَّ زيّف .. مآله الإشفاق !!

إنما الحُتْفُ أن تردّى به الزَّيْفُ

كما .. الحُتْفُ في السُّموم المذاق !!

★ ★ ★

فاعذريني .. إن كنت لم أُبد شوقاً

لجمال .. قد نال منه .. انطلاق !!

أعشق الحسن .. غير أنّي أراه ..!!

في جمال .. تصونه الأخلاق ..!!

قيمة الحسن .. أن يكون .. شموخاً

بل شموخاً يروع .. منها احتراق !!

واحترام الجمال عندي .. سيقى

لي حياة .. فمبدئي عملاق !!

مبدأ الحرّ .. أن يكون .. لحسن  
ظلّ شمس .. يزينها إشراق !!  
ما على الحسن .. أن يروم انطلاقاً  
يُزهّر الغصن .. أن زكت أعراق !!  
فالجمال الأصيل .. يشقى بقيدٍ  
مثلما قد يهون .. وهو اعتناق !!  
ولئن كان .. للجمال .. قيودٌ  
فقيود الجمال .. عندي الخلاق !!

★ ★ ★

فاعذريني .. ياربة الحسن إن كنت  
خلياً .. لم يَدُ منّي اشتياق !!  
ما تَأَبَّيْتُ أَنْ .. أصوغ نسيباً  
يرقص الحرف .. حيناً أشتاق !!

ما تأبيت أن أجود .. بشوقٍ

مثلما جاد من كريمٍ .. نطاق !!

إنما الشوق في فؤادي لحسن

يتسامى .. والحسن فيك معاق !!

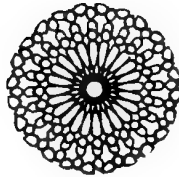
باقتي للجمال بذلٌ .. وعدلٌ

فانتقي من كليهما .. ما يطاق !!

واعذريني .. إن لم أبادلك شوقاً

ليس طبعي .. ولا سيلي النفاق !!

١٩٦٢م



# قسوة الجمال ..

يا آبنة الشَّام .. أنت في الحفل أغلى !!  
من نجومٍ .. تَوَّجن بالأمس حفلا !!  
كنت تاجًا على رؤوس .. العذارى !!  
أمويًا .. وكان وجهك أحلى !!  
رمش عينيك .. والسواد بجفنيك  
فتونٌ .. فلا تزيديه .. كحلا !!  
★ ★ ★

يا آبنة الشَّام .. لا تلومي أنبهاري  
بجمالٍ .. ولا تُعذِّيه جهلا !!  
هل إذا بحت بأشتياقي .. وأطريت  
جمالاً .. تبدين كالطفل خجلي ؟!

أنا أنْ بحت باشتياقي وقبّلت

يديك .. فلست أفقد<sup>فوق</sup> عقلا !!

إنّما كنت شاعراً يعشق الحسن

فريداً .. وكنت .. للحبّ أهلاً !!

يستحقُّ الملام مَنْ يُضمّر الكيد

لحسن .. أو يجرح القلب .. ختلاً !!

★ ★ ★

يا آبنة الشّام ماذكرتك .. إلّا

خلتُ أرض الشّام للخلد .. حقلاً !!

أجتلي الحسن .. في مغانيه فيضاً

لجمال ..!! ويدير الكون ضحلاً !!

ليت أنّ الهوى .. يزيدك حسناً

فوق حسنٍ لديك .. لا شكّ يبلى !!

يا لشوقي إليك .. لكنّ حظّي

لم أجد منه في حياتي .. عدلا !!

كلّما لاح في طريقي .. ربيعٌ

أجد الزّهر .. في مفايله نصلا !!

وأنا العطر .. ما آسراب بكفٍ

يجتبيه .. أو كان للروض وحلا !!

★ ★ ★

آه من قسوة الجمال إذا كان

خلياً .. لا يعرف الشّوق أصلا !!

ما عليه لو جاد بالوصل يوماً

ما عليه .. لوزان لطفاً ونبلا !!

يا جميلاً .. يضيق من لثم كف

ليت أنّ الشّفاه .. تؤكل أكلا !!

١٩٦٠م

## حواء .. !!

تسألني .. صديقةٌ غِوره !!  
يعجبني في الغيد .. أئى صورهِ ؟!  
وأئى لونٍ أشتى .. ؟! وجسمِ  
ممتلئ .. أم أشتى ضموره .. ؟!  
وما الذي .. أهواه في الغواني ؟!  
جريئةً .. ؟! أم مرأةً وقوره .. ؟!

★ ★ ★

فقلت .. لا تزيدني كلُّ أنثى  
تضمُّ .. وحل الرّوض أو .. زهورهِ !!  
حواء مثل سفرٍ .. في ثوانٍ  
لن تقدرى .. أن تفهمي سطورهِ !!



مصيبةُ النساءِ .. في خيال

يحكي حيال الطفل .. أو غروره !!

قد يعجب الإنسانُ في جمالِ

فإن ابتلاه .. يشتكي أموره !!

فالحسن في حواء .. مثل قبحِ

أن لم تكن .. بطُهرها فخوره !!

فَرُبَّ حسنٍ .. يتمي لطبعِ

يحكي فساد الكون .. أو شروره !!

وربَّ قبح .. في النساءِ يخفي

صفاء نفسٍ .. عذبةٍ طهوره !!

★ ★ ★

تشابهت .. حواءُ في مذاقِ

واختلفت .. طبائعاً .. وصوره !!

والسرُّ في الأخلاق .. لا بجسمٍ

تعشقه .. أو ترتضي ثوره !!

١٩٦٠م



# رَدِّي التحيات ..

يا طلعة البدر .. في أبهى تألقه !!  
الشَّوقُ مِنِّي إِلَيْكَ .. لست أخفيه !!  
رَدِّي تحيات .. مشتاقٍ يروق له  
هذا الجمال .. ويشقيه تجافيه !!  
رَدِّي تحيات .. من أمسى بغربته  
يمدُّ من وقته .. حبلاً ويطويه !!  
فأصدق الشَّوق في الدُّنيا .. ومن أزل  
شوق الغريب .. إلى قلبِ يواسيه !!  
وأشقى مَنْ يُتلى .. بالضيق مغتربٌ  
لم يلق من وقته .. ألاَّ تحذيه !!

ردِّي عليه . ولول بالثغر مبتسماً

أو عنّفيه . فإنَّ الصَّمت يشقيه !!

★ ★ ★

أبرعم الورد في أحلى تفتُّقه

يلوذ بالصَّمت ..؟! ويلي من ثجّيه !!

ماذا على الحسن من أشواق مغتربٍ ..؟! ..

يفنى الهزار .. ولا يفنى تغنّيه !!

أنْ جئتُ عند كحيل الطَّرف .. أسأله

عذباً لديه .. وحلواً بات .. يسقيه !!

ما كنتُ أطفىء . حرَّ الصَّيف من ظمأ

بل أنَّ قلبي كحيل الطَّرف يغريه !!

فالعين أنْ أصبحت تحظى بطلعته

فقلب هذا الجمال .. كيف أشريه ؟!

فالوجه منى طليق .. حين أسأله

لكن بدري .. جليد الصمت يبيديه !!

★ ★ ★

ماذا على الحسن لو أمسى لمغرب

نديم وقت .. وحيًا من يُحييه ؟!

ما أعظم الحسن إذ ييدي .. مجاملةً

للعاشقين .. ومن أغلاه يغليه !!

إن ضنَّ في وقته بخلاً سيفقده !!

أو ضنَّ في حسنه .. يومًا سيبيكه !!

فقد يضيع جمالاً .. من تكبره !!

وقد يروع .. إذا رقت حواشيه ؟!

هل يأنف الحسن من مدحٍ يقال له ؟!

والحسن .. يغريه مدحٌ حين تطريه !!

★ ★ ★

يا من يُحاذر .. من شوقي ويُنكره !!

لا .. لست ذنبًا .. ولا أرضى تعديّه !!

فالعشق .. مُني بريء حين أُعلنه

والحسن فيك .. تعالى الله باريه !!

١٩٦٣م



# شيمة الحمر...!!

التحيّات .. منك والبسمات ...!!  
أهي للوافد .. الغريب سماء؟  
سحر عينيك .. بابلّي وقلبي  
بابلّي الهوى .. ولي صباوت!!  
كلّ ما فيك .. مزهّر .. يتغنّى  
بجمال ..!! فالحسن فيك هبات!!  
خلتُ أنّي أعيش منه بغضير  
ذهبي .. يجود فيه الفرات!!  
عذبة أنت .. كالرياحين .. لكن  
كيف تحلو لقلبك .. الحانات؟

★ ★ ★

يا آبنة الليل ..!! ما تريدني مني ..؟!

من شقي .. قد مرّته الحياة !!

أغرام منك لي .. أم شباك ..؟!

ولديك الشباك .. مختلفات !!

دعك مني .. فهل تظنين أنني

سندباد .. خيوله مُسرّجات !!

أو تظنين .. أنني مثل حليف

تسترقُّ .. خياله الشّهوات !!

لا أطيق الهوان للحسن .. فالحسن

شموخٌ .. وقدره الشُّرفات !!

فهوان الجمال .. في نظر الكون

جنونٌ .. وهدره مأساة !!

★ ★ ★



يا أبنة الليل .. ما تريدن مني ..؟!!  
شيمه الحر .. في الحياة الثبات !!  
قد تمرست في الحياة .. طويلاً  
وأسقرت .. في أصغري العظام !!  
عشت أحلى الغرام .. عفاً أياً  
وسقتني .. من كأسه .. الغانيات !!  
غير أنني شقيت .. بالحب حتى  
شَرَقْتُ بالشقاء .. مني الالهة !!  
قدري أن أكون دوماً .. شقياً  
في حياتي .. وللحياة أفتآت !!  
ولقد تُسعد الحياة .. الرعايد  
وتشقى .. على يديها الكماة !!

١٩٦٩م

## الطيور المهاجرة ..

يا غرامي ..!! كل يوم .. مرَّ بي  
في الغياب .. غرباً في مذهبي !!  
كل روض .. زرتة .. بعد النوى  
مثل قفر .. في طريقي مجدب !!  
أين من يومي .. حياة عذبة  
وفتون .. من حبيب أجتبي ؟!  
فالبشاشات التي .. كانت لنا  
عند لقيانا .. آخفت وأحرني !!  
وابتسامات زماني .. وألنني  
كطيور .. هاجرت من كوكبي !!

آه من هذا النوى .. أسلمني

لشقاء .. أين منه مهربي !!

★ ★ ★

لا تقولي .. جرب السلوى .. وهل

تنفع السلوى !! وأنت مطلبي ؟!

كيف أسلوك ..؟! وأنت قدر

شاءت الأقدار .. أن يلعب بي !!

★ ★ ★

لا تقولي . ذاك حبٌّ وأنقضى

لم يكن لي .. فيه بالهجر .. يدان !!

فأنشد السلوان عني .. واتمس

أى حبٍّ .. غير حبي فهو فاني !!

إنَّ يَطُلُ .. يوماً غيابي قدراً

فالدُّنا . فيض شعورٍ .. وحنان !!

★ ★ ★

يا غرامي ..!! ينقضي عمري سدى

أن تلهي .. بكاس .. وأغاني !!

كيف أسلو من بعينه أرى

كل حسن .. يتجلى .. في الحسان !!

كيف أسلوك ..؟! وقد كنت المنى

لفؤادي .. كنت لي .. حلم زماني !!

فاهوى منك لسمعي . تغم

لحنه .. أسكر روحي .. وجناني !!

★ ★ ★

يا غرامي ..!! كيف أسلو الحب

والحب .. له يطرب سمع الأبد ؟!

ولقد كنت لعمرى .. في الهوى

أمل .. يحلو ليومي .. وغدي !!

في دمي .. في عمق أحساسي له

لهفة .. قد أوهنت من جَلَدني !!

أين منِّي رَقَّة .. لو رجعت

ينتهي بؤسي .. وعمرى يتدى ؟!

★ ★ ★

يا غرامي ..!! لا تقولي حسبنا

ذلك الحب .. وهيات يدوم !!

ويح قلبي ..!! أن يغب عنه الهوى

فلياليه .. سهاذ .. وهموم !!

فالليالي .. لم يُعدْ فيها الصدى

لاشتياق .. بل لتكريس وجوم !!

كيف أشتاق .. وقد غاب المنى

عن عيوني .. وتغشاه غيوم ؟!

★ ★ ★

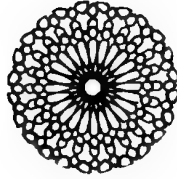
يا منى النفس .. حياتي ظمئت

لحياةٍ أشرقت فيها .. نجوم !!

لا تلومي القلب .. ييدي جزعاً

حظي العاثر .. لا القلب الملوّم !!

١٣٦٨هـ



# عُثَابٌ وَكِبْرِيَاءُ .. !!

برغم الجفاء .. بيننا والصُّدُود  
بلا موعدٍ .. ها هنا نلتقي !!  
عرفتك .. من همسات الطُّيُور  
ومن نفحةِ الورد .. والزُّنبُق !!  
عرفتك من لفتةٍ .. حلوةٍ  
إليَّ .. ومن خطوك المشفق !!  
عرفتك .. من قبلةٍ صُعْتُهَا  
نجوماً على الخدِّ والمفروق !!  
فلا تسرعي الخطو عني .. ولا  
تشحي بوجهك .. أو تحنقي !!

جَرَحَتْ بهذي الخطأ كبريائي

وأخرجتني .. دون أن تنطقي !!

★ ★ ★

فيالك من طفلةٍ .. قلبها

بنارِ الهوى .. بَعْدُ لم يُحرق !!

تصدين عنيّ .. ؟! لا .. لن أكون

ثقيلاً .. على قلبك المغلق !!

تحافين منيّ .. ؟! ولي .. سيرة

بغير الشّذى .. هي لم تعبق ؟!

★ ★ ★

حنانيك .. !! إن كنتِ ممّن يهاب

ويخشى من الحبّ .. أو يتقي !!

فإني أنا نجمةٌ .. من شموخٍ

لغير المروءات .. لم تُشرق !!



وإن كنتِ .. حانقةً أنني

إباءً .. بدياك لم يخلق !!

١٩٥٢م





وطنیات



# حسبني إلى نجد !!..!!

غرامي .. والهوى لربوع نجد !!  
وهل يخلو الثرى .. في غير نجد ؟!  
وشوقي .. للصبا فيها .. وليل  
يجود بنفحة .. وهزيم رعد !!  
ربوع .. كان لي فيها ملاب  
لدى شيخ وقصوم .. ورنده !!  
لدى زهر الأفاح .. وقد توشّت  
به الكثران .. في سفح ووهد !!  
فأطيف الربيع .. الطلق فيها  
يزيد صبابتي .. ويُطيل وجدى !!

★ ★ ★

فأين .. عرارها مئى شميماً  
كأنفاس .. الربيع المستجد ..؟!  
وأين غدورها .. يبقى شهوراً  
لرئى منيحة .. وعناق دعد؟!  
وأين جمالها الفتان .. مئى؟!  
ومشبوب الغضا .. فى كل رقد؟!  
وأين .. مناخة تأوى .. وتبدى  
أصول مروعة .. وهوب سعد؟!  
إذا أعيى المطي سموم قىظ  
أبلت كبده .. بصفاء ورد!!  
وإن .. جار الزمان عليه يلقى  
صدوراً .. لم تبج يوماً بسد!!

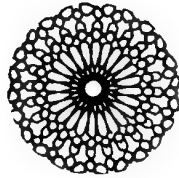
★ ★ ★

سخاءٌ .. رغم إعسار .. وبذل  
هو الأيثار .. من كرمٍ وود !!  
بنفسي من هوى نجد جذور  
روث .. عشقي .. وأشقتني بصد !!  
فكم .. عانيت من عشقي .. ابتعاداً  
وجرح القلب .. من صدّ وبُعد !!  
وقلبي .. عاشقٌ ما حنَّ .. إلّا  
لبل شمائلٍ . وعطاء مجد !!  
فيا لي من صدى نجد .. ويا لي  
من الأقفار .. والزّمن الألد !!  
تذكرتُ الحياة بها ... فادمى  
جروحي البعد عنها .. والتّحدي !!  
وطالت غربتي عنها .. لأشقى  
بأعصار الحياة .. المستبدّ !!

فكنْتُ الكَفَّ .. لم يظفر .. بعطِرٍ

وكنْتُ السَّيْف .. لم يهناً بغمْد !!

١٤٠٧هـ





# قيصوم ...!!

قيصومُ ..!! يا طيف ما يهفو الفؤاد له  
ويا مثلاً لما أهوى .. وأعتقد !!  
أهواك عطراً .. يثير الشوق في خَلدي  
لكلّ معني .. إليه ينتمي الصيّد !!  
فمن عبيرك .. أستوحي المنى لغدٍ  
يضيء بالحسن .. من إشراقه الأبد !!  
ما قيمة العيش .. في الدنيا إذا فسدت  
أو كان للعطر تجريح .. ولي نكد ؟!

★ ★ ★

قيصوم ..!! يا زهرة في اليد عطرةً  
تزهو بروض .. تمنّت نفحه الكبد !!

ما لي أرى البید قفراً .. لا أنیس بها ؟!

والقفُ في الأرض .. لا یصفو به خلدُ !!

فلا الرُّبوعُ .. ربوعُ كنت أعرفها

ولا الخيامُ .. خيامُ طيرها غردُ !!

فكم حضور .. بها قد بثُّ أنكره

وكم جمال بها .. قد بثُّ أفتقدُ ؟!

أصبحتُ .. لا ألتقي يوماً .. بثاغية

لآل نُعمى .. وغير الشَّوك لا أجدُ !!

أصبحت لا أجتلي .. إلا بجنظلة

يصدُّ عنها .. حمار الحَيِّ .. والوتد !!

حتى عيون المها الحوراء ما بقيت !!

تلك العيون .. التي تحلو .. ولا الغيدُ !!

ترمّد الجفن منها .. فهي دامية

وهل يرى النور . مَنْ في جفنه رمد ؟!

و كنت فيما مضى .. ألقى غطارفةً

تهوى ربوعاً رعث .. حراً وما يلد !!

للطيب .. ما ملكت يميناهمو أبداً

وللحياة .. ونار الضيف ما وجدوا !!

إن حلّ غيث .. ففي ساحاتهم كرم

أو حلّ دهر .. ففي أخلاقهم جلد !!

★ ★ ★

قيصوم ..!! لا تشتكِ الهم .. فما بيدي

إلا الرثاء .. وهل يُصغي لنا..أحد ؟!

إن الذي تشتكي منه وتندبه

من آل نعمى .. خيال غره الزبد !!

فأين منهم خيال لا يرى .. أبداً

إلاً ربيعاً .. وروضاً طيره غرد ؟!

١٤٠٧هـ

# أبها... وسيف العز..

لي في ثراك .. الحُسْنُ يا بلدي ..!!  
أبها .. وهل تخفي على أحدٍ ؟!  
تلك الجبال الشُّمُّ .. ما خُلِقَتْ  
إِلَّا لِنَفْحِ الطَّيْبِ .. في خَلْدِي !!  
تبدو الذُّرَى فيها .. معانقَةً  
لِلأُنُقِ في تِيهِ .. وفي صَيْدٍ !!  
خِلَابَةَ الأَطْيَافِ .. مُفَعِّمَةً  
بِالْوَشْيِ .. من زَاهٍ ومن غَرْدٍ !!  
معشوقة للسُّحْبِ .. تُمَطِّرُهَا  
غَيْثًا حَمِيمًا .. غَيْرَ ذِي حَرَدٍ !!

والتَّنفُسُ لَا تَهْوَى .. سَوَى قَمَمِ

أَمَّا السَّفُوحُ الدُّونُ .. لِلزَّبَدِ !!

★ ★ ★

مَحْبُوبَتِي أَبْهَى .. وَفَاتَتْنِي ..!!

تَحَلُّو لِمُصْطَافٍ .. وَمُبْتَرِدٍ !!

أَحْلَى الرُّؤَى فِيهَا .. وَسُودَتْهَا

فِي غَيْرِهَا الْأَطْيَابِ .. لَمْ أَجِدِ !!

كَمْ شَاقَنِي فِيهَا .. وَأَطْرَبَنِي

مَعْنَى الْإِبَاءِ الْجَمِّ .. وَالْجَلْدِ !!

لَا غُرُوَ إِنْ قَلْبِي .. تَعَشَّقَهَا

فَهِيَ التَّأَمُّ الْجَرْحِ .. فِي كَبْدِي !!

★ ★ ★

أَبْهَى سَمَاوَاتٍ .. مَعْطَّرَةٌ

مَجْدٌ .. يَفُوقُ الْمَجْدَ مِنْ أَمَدٍ !!

قد طُفْتُ بِالْآفَاقِ .. مُتَجِعًا  
فِي كُلِّ مَعْنَى .. نَافِقٍ لَصَدِي !!  
وَأَيُّ مَعْنَى .. زُرْتُهُ تَبْعًا  
أُنْكِرْتُ مِنْهُ .. كَثْرَةَ اللَّدِّ !!  
فَصِرْتُ .. لَا أَشْتَكِي مِنْهُ مِبَازَلَةً  
إِلَّا ذَكَرْتُ .. الْحُسْنَ فِي بَلَدِي !!



مَحَبَّتِي « أَبْهَا » .. ضَفَائِرُهَا  
تَزْهَوُ بِرِيحَانٍ .. وَنَقْشُ يَدٍ !!  
فِي السُّودَةِ الْغَنَاءِ .. أَعْرِفُهَا  
مَجْدُولَةً .. بَلْ حُلْوَةُ الْعُقْدِ !!  
أَحْلَى الدُّنَا وَجْهًا .. وَأَنْ سَفَرْتُ  
فَالْحُسْنُ .. يَا لِلْحُسْنِ وَالْعَيْدِ !!

هيهات أن .. أنسى مجادلةً

تهفو لأعراس .. وحلم غد !!

أطياف .. هذا الحلم ما بقمي

منه رياحين .. وما يدي !!

غنيث من حبي لها .. فمتي

تختال .. في أبرادها الجدد !!

يا طيب هذا الحلم .. يصنعه

أغلى سيوف العز في بلدي !!

فهذ ..!! وهل تغليه يا زمني

أن كنت لا تغلى - الشذى .. فحد !!

١٤٠٦هـ



# يا نقا الرمل ..

أيه قيصوم ..!! يا شذى البيد مرحى !!  
ما شكى القلب .. من عبيرك شُحًا !!  
كم نَشَقْنَا .. عبيرك العذب .. ليلاً  
وقطفناك .. في نقا الرَّمْل .. صباحا !!  
أنت أغلى .. من نافق العطر  
في السُّوق ..!! وأحلى من الرِّياحين نفحاً !!  
لك شوقي .. وما ذكرتكَ .. ألاً  
من شجونٍ .. ومن نزيفك جرحاً !!  
أنت في البيد .. من يد الجرح تشكو  
وأنا الصَّوْتُ .. من عذابك .. بُحاً !!



فالعشيَّاتُ .. لم تُعُدْ مثلما كانت

وكفُّ الربيع .. قد زاد شُحاً !!

كيف يرضى الربيع .. للعطر شحاً ..!!

والفراشاتُ .. كيف تهجر نفحاً ..!؟

★ ★ ★

يا لهذا الزَّمان .. ييدي عقوقاً

لجمالٍ .. ويرتضي الزَّيف فتحاً !!

فالزَّمان الرَّدَى يُشقى به الحسن

وأنَّ كان في .. يد الزَّاد ملحاً !!

كلُّ .. من يُبدلُ الجمالَ بزيِّفٍ

ضلَّ سعيّاً .. ولم ينل قطُّ رجحاً !!

★ ★ ★

أيه قيصوم ..!! منظر البید أوحى

لي بحزنٍ .. فلامس الحزنُ جرحاً !!

أين منّا الرُّبوع .. تحتال في

الرَّوض .. ربيعاً والرَّوض ينبض سرّحا ؟!

فنقا الرَّمْل .. لم يعد مثلما كان

جميلاً ..!! يَفْتَرُّ قاعاً وسَفْحاً !!

★ ★ ★

يا نقا الرَّمْل ..!! يا ملاذ الشَّحارير

في الليل .. وملعب الرِّيم صبحاً !!

أنت مازلت .. سيّد البید حقّاً

رغم نرف الحياة .. زيفاً وقبحاً !!

كيف ترضى الرُّبوع .. عنك تزوحاً ..؟!

والفراشات .. كيف تهجر نفحاً ؟!

يا لهذا الزَّمان .. ييدي عقوقاً

لجمال .. ويرتضي الزَّيف فتحاً !!

١٤٠٥هـ

بوح للعلم والمعرفة



# أنا العلم ..!!

بأيّ زمانٍ .. لم أكن غلابا ..؟!  
وفي أي أرضٍ .. لم أثر إعجابا ؟!  
عناقيد كرمي .. في الحياة كثيرةً  
فما رمتُ يوماً في الحياة .. غيابا !!  
أنا العلمُ نبراس الحياة .. مضيئةً  
مدى الحسن مني .. ما جلا ألبابا !!  
أتوق لأسرار الوجود .. بنهضةٍ  
من العقل .. تُهدي للورى أطيابا !!  
أضأتُ شمساً .. لا تروم غيابها  
حياةً .. وقد يُشقي السّنا أنْ غابا !!

وأدْنيت أبعاد المحالِ .. لباحٍ

يرود فضاءً .. أو يجوب عُبابا !!

فأبدلت أحلام الورى .. بحقائق

توارث .. وغابت عنهمو .. أحقابا !!

★ ★ ★

أنا العلم .. أستدني المحال .. ولم أكن

متاهاتٍ فكرٍ .. فلسفت أربابا !!

متاهات فكرٍ .. ما رَمَتْ لَحَقِيقَةَ

سوى الشُّك .. يهوى للعقول .. خرابا !!

فإن غبت يوماً .. فاسأل الجهل عن دمي

نزفت جروحاً .. أو فقدت شبابا !!

فما كنتُ في ماضي الشعوب ونهجها

إذا جدَّ ركبٌ في الحياة .. سرايا !!

إذا جدَّ ركبٌ في الحياة .. لأمةٍ

تلمَّسْتُ روحاً .. لا تُهي مرتاباً !!

أيشتاق نصراً للحياة .. على الرّدى

خيالٌ مريضٌ .. بالهدى قد عابا ؟!

فمن عزَّ ( بدرأ ) رغم ضعف سواعِدِ

وأغرى نفوساً .. أنْ تقود ركابا ؟!

هو الرُّوح .. مدماك الوجود لأمةٍ

تريد نهوضاً .. أو تروم غلابا !!

سل الفرس عنه .. واسأل الروم عندما

طغى الفكر فيهم .. هل حمى أعقابا ؟!

فما اشتاق نصراً للحياة .. على الرّدى

سوى الرُّوح .. يحمي أنفساً ورحابا !!

★ ★ ★

أيرتابُ عقلٌ بالهدى .. وجنوده  
أقامت لأبداع النُّهى .. محراباً ؟!  
إذا الفكرَ أزرى بالهدى .. أو عاباً  
وأمسى .. لأكباد الشُّعوب .. حراباً !!  
فقد غاب نبغٌ .. يرتوي بنميره  
ضميرٌ وجودٍ .. تشتكي أنْ غاباً !!  
وأئي جمالٍ للحياة .. إذا انتفى  
ضميرٌ .. يسومُ الموبقات عقاباً ؟!

١٤٠٩هـ





# تحية لصرح العلم

« مهداة لجامعة الملك عبد العزيز بجدة...!! »

صرح النُّهى .. ومنارة العرفانِ !!  
تيمى .. بنور العلم .. والأيمانِ !!  
فالعلم فجرٌ للحياة .. ونوره  
يهدي الحجي .. والجهل ليل هوانِ !!  
والعلم في هدي الكتاب .. ذخيرةٌ  
تُرجي .. ومجدٌ ساد كلَّ زمانِ !!  
فتقلدي .. طوق النُّجوم .. وقلّدي  
جيد النُّهى .. بشقائق النُّعمانِ !!  
وتلمسي أقوى العلوم .. لفتيةٍ  
من كلِّ مقdam .. وحلو بنانِ !!

هم رونق الدنيا .. وفيض عطائها  
حسناً .. وآفاقاً من العمران !!  
وملاذ فخرٍ .. للبلاد وأهله  
مَنْ للشعوب .. سوى الشُّباب الباني ؟!  
تقوى الحياة .. بمجدهم وجهادهم  
بسمو أدراكٍ .. ونبيض جنان !!  
كم زانت الدنيا .. على أبداعهم .. !!  
هل للشُّباب سوى سهيل حصان ؟!

★ ★ ★

صرح التُّهى .. سكَّتْ طيور خميلتي ..!!  
عجزاً .. وكانت عذبة الألحان !!  
وأتى المشيب .. ولست أقوى ردّه ..!!  
عنِّي .. وأشقائي بطول حِران !!

وإذا المشيب أتى لطير خميلة

صمتت .. ولم تصدخ. على أفنان !!

ولديك أنتِ خمائل .. وبلا بل ..!!

قد هيئت .. من شدوها أشجاني !!

فالطيب في آفاق مجدك .. نفحة

لا يرتوي .. من عطرها إنساني !!

من كان يستجدي الشذى منك .. فمن

أردانه .. علق الشذى .. أرداني !!

★ ★ ★

صرخ النّهى ..!! ومنازة العرفان ..!!

عقد الشّجا .. ممّا أراه .. لساني !!

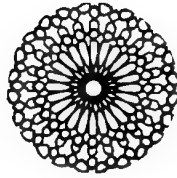
أيعود لي مجد .. وعلم زاهر ..؟!

خطبت .. على شرفاته .. أوطاني !!

فالحسن من كفيك .. ما وهب العلا ..!!

يوماً .. وأعلى .. منهج القرآن !!

١٤١٢هـ



اخوانیات ..



# المغتاب ..

لمن قال لي يوماً .. لماذا لا تهجو فلاناً ..!!

ياأبى الضمير الحرُّ .. أن أهجو الذي ..!!

يغتابني سراً .. وبين رفاقي !!

فالحرُّ .. لا يرضى وأن ذاق الردى

أن ينتفي من شيمة .. وخلاق !!

أدري بأن الشعر هجواً .. للعدى

كالسهم .. في صدر وفي أعناق !!

وبأن شعري في الهجاء سماعه

عند الورى .. شوق من الأشواق !!

لكنني صنتُ القريض عن الأذى

ونذرت حربي للنهى الخلاق !!

للطَّيِّبِ .. للجرح العميق .. لأمتي

للعشق في الدُّنيا .. وللعشاق !!

★ ★ ★

أَنْ كَانَ دُنْيَا الشَّامِتِينَ كَثِيبَةً

دُنْيَا .. لَا تَخْلُو .. مِنَ الْإِشْرَاقِ !!

مَنْ .. يَرْمِي مِنْهُمْ .. بِسَهْمٍ حَاقِدٍ

فَالسَّهْمُ .. لَا يَرْقِي إِلَى آفَاقِي !!

يَأْبَى الضَّمِيرُ الْحُرُّ .. أَنْ يَبْقَى الْعَلَى

دُونًا .. وَأَنْ يَعْلُو .. نَدِيمُ نِفَاقِ !!

حَسْبِيَ مِنَ الْأَنْفِ الْأَبْيَ .. خَلَائِقُ

لَمْ تَلْتَفَتْ .. يَوْمًا إِلَى آفَاقِ !!

★ ★ ★

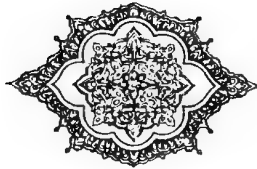
أَنْ ظَنَّ مَنْ يَغْتَابُ فِيهِ قُوَّةَ

تُجَدَّى .. فَهَذِي قُوَّةُ الْأَبْوَاقِ !!



أو كان يغريه السّواد .. فأنّني  
أهوى بياض الثلج .. في أعماقي !!  
أو كان معتابي نديم .. سفاهة  
فالعلم عندي .. سيّد الأخلاق !!  
ماذا يضيّر المرء .. في عليائه  
أنّ يقتل المغتاب .. بالأسفاق !؟

١٩٦٢م



## ما أجمل الفنانِ بيدوشامخاً!!

من أين أبدأ .. والهوى غلابٌ ؟!  
والحسنُ تغريني .. له أطيابٌ .. ؟!  
فالحسنُ تزحميني .. عليه بلابلٌ  
كُثُرٌ .. وطبعي في الهوى هيأُ !!  
وخميلةُ الأطيابِ تحلو .. عندما  
يحلو الشذى .. في ظلّها وثابٌ !!  
لا .. لست أخشى العاشقين وإنّما  
أشقى الهوى .. أن يهجر الأحياب !!  
فالهجر أقسى .. ما تكون رماحه  
فتكاً .. ومن تهوى لهنّ .. قراب !!

ولقد شكوتُ من الرِّماح تنوشني

ظلماً ومالي .. حيلةٌ وعتاب !!

فأحترتُ في شعري .. وكيف أصوغه ..؟!

مع أنَّ حربي في الهوى .. غلابٌ !!

والشَّعر يَهْدِينِي .. لكلِّ خميلةٍ

تهفو .. ألى أعتابها .. أعتابُ !!

فالشَّعر .. في آفاقه .. وسموه

هيات .. أن يحلو لديه غراب !!

عابوه في عليائه .. مترفعاً ..؟!

تنوَّج الأقمار .. حين تُعاب !!

★ ★ ★

هو للضمير .. وللجمال وأنت في

دنياهما .. يا شاعري أعجابُ !!

أصبحت في دنيا القريض مُحَسِّدًا ..!!

تشدو بحسن خياله .. الأقطاب !!

هذا الوسام .. وأنت أذ تهوى العلى

علم .. على مرّ الزمان .. مثاب !!

لابدع .. أن جاد الزمان بشاعري

فالشعر فيك .. أصالة .. ولباب !!

ما غاب عنك المجد كلاً .. إنما

حبُّ العلا .. تهفو له .. ألباب !!

يكفيك فخراً .. أن مجدك شاخ

حسباً .. وأن المكرمات .. ركاب !!

★ ★ ★

أبدعت في الشعر الأصيل شوردًا

تغنى بها .. من حسنها الآداب !!

قد صُعَّتْهُ فِكْراً أَيَّاماً .. رافضاً  
أَنْ تَشْتَكِي .. من دمعها الأهداب !!  
تطوي الجراح .. على الجراح تجلداً  
وكذا عقاب الجوّ حين يصاب !!  
أجريت في آفاقه .. وسمائه  
خيلاً .. تمنّى جريها .. الأتراب !!  
أما النشيد .. فقد ملكتْ عنانه  
سجّع القطا .. يخلو به الأطراب !!  
الحرف منه منمّق .. فحروفه  
كعبير أزهار الرّبيع .. عذاب !!  
والوصف فيه محلّق .. أطيافه  
تسي النّهي .. ونسيه خلاّب !!



فالشَّعر أنت سَميره .. ونَدِيمه

أَنْ رَقَّ . يحلو وَأَنْ قسى فعباب !!

أَنْ لم يَرْق منه النَّسِيب لناقِدٍ

فالحُبُّ .. لا تُعْنَى به أَخشاب !!

يحلو عطاءُ الشَّعر .. أَنْ غَنَّى به

صوتُ بأوتار الجُمان .. مذاب !!

( فيروز ) لو غَنَّتْ به .. لترنَّحت

أعطاف كلِّ مليحةٍ .. وشباب !!

فالشَّاعرُ الموهوب .. صنو مزاهر

غَنَّتْ .. لتطرب منهما .. أحقاب !!

★ ★ ★

يا شاعر الحرمان .. حرمان الهوى

يحلو القريض .. إذا زكت أحساب !!

خذني .. لدنيا العشق حتى يكتوي

قلبي .. فحرمان العذاب .. عذاب !!

عشقي .. ونار الوجد يروي من دمي

شجراً .. سقاها في الحياة .. يباب !!

فأنا الحفي .. بكل حسن .. أنما

قد تجتويني .. في المشيب كعاب !!

فإن آجتوت يوماً فحسبي .. أنني

لا أجتوي حسناً .. ولا أغتاب !!



أين الهوى .. يا شاعري وزمانه ؟!

تبُّرُّ الهوى .. في راحتى تراب !!

فالعشق أعياني .. وقد غاب الصَّبَا !!

وغروبُ شمس المرء .. حين يغابُ !!

مَنْ ذا .. يبادلني نعيماً .. نلّته

بعذاب عشيق .. كلّهُ أتعابُ ؟!

فلربُّ كأسٍ في الحياة مريرةٍ

في حبٍّ مَنْ تهوى .. هي الأنخابُ !!

والمرء في نعمائه .. قد يشتكي

من شُرْبِهِ .. وتملّهُ أكواب !!

ولقد شكوت من الرّماح تنوشني

ظلماً .. وقد تحلو لهنّ رقاب !!

لكنّ أبائي في جراحي .. مثلما

تأبى على حرّ الشُّموس .. هضاب !!

فالحرُّ .. يحلو بالكرامة مثلما

تحلو .. بوجه مليحةٍ أهداب !!

★ ★ ★



ما أجمل الفنَّان .. يبدو شامخاً  
حبُّ الشُّموخ .. لطبعه أعراب !!  
فالفنُّ منه إذا تيدَّى ملهماً  
للحسن رسمٌ .. وللنُّهى محراب !!  
هو للضمير .. وللجمال وأنت في  
دنياهما .. يا شاعري .. إعجاب !!

١٤٠٦هـ



## رائد الفضاء العربي

موطن النّجم .. حلمه وهواه ..!!  
في شبابٍ .. وفي زمان صباه !!  
عبقريّ الفؤاد ..!! من دوحة المجد  
فأيّ النّجوم .. لا تهواه ؟!  
وارتياد الفضاء .. يُغري الشّياطين ..!!  
وإنّ كانت .. الشّدَى دنياه !!  
فاقتحام الصّعب .. للحرّ دَيْن  
قدر المرء .. أنّ تروع خطاه !!  
★ ★ ★

أيه « سلطان » يا حصاناً تبدّي  
عبقريّ الفؤاد .. في مسراه !!

شاقني منك .. ما يداعب نفسي

من طموح للعلم .. لا دعواه !!

شدّ مراقني .. توثّب عزم

منك كالسيف .. لا يُفلّ شباه !!

خلتُ فيك الطّموح .. للعلم يمسي

عريباً لابدّ .. أنْ نحيّاه !!

فالأماني .. بأن تكون مثلاً

لشبابٍ .. ألعلم كلّ مناه !!

أين منّا .. طلائعُ المجدِ في العلم

وعهدٌ من النّهي .. صغناه ؟!

كيف كنّا .. وكيف أمسى الشّباب

اليوم يرضى الهوى .. ولا يأباه !!

غاب عن موكب العلوم .. وأمسي

يتلقي .. من فنّه .. أرادّه !!

ينبري للحياة .. لكن بفكر

يتخلى .. عن دينه وهواه !!

وَعُرَى الدِّينِ .. قوَّةٌ وجمالٌ

لمريدٍ .. من النُّهى أقواه !!

وَيَحَ .. من قال إنه ضد علمٍ

كيف لا يرتضيه .. مَنْ قد بناه ؟!

★ ★ ★

أيه .. سلطان يا حصاناً تبدَّى

عبقريَّ الفواد .. ما أحلاه !!

رايةُ المجد .. في يمينك توحى

بجلال ..!! فيارعاك الله !!

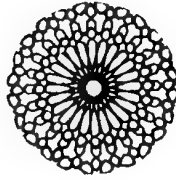
ليس أحلى .. من رائدٍ عربي

وشعار التوحيد .. في يميناه ؟!

قَسَمَاتُ الصَّحَرَاءِ فِي نَظَرِيهِ

وَجَمَالُ .. الْإِيمَانِ .. فِي تَقْوَاهِ !!

١٩٨٥م



# أجمل الشعر

تحية للشاعر الراحل / السيد محمد حسن فقي

يا غنياً .. بالمجد والأفضال !!  
يَعْتَنِي المرء .. من كريم خصال !!  
التّحيات منك لي .. كالرياحين  
أُلاقِه .. من حبيب مُوالي !!  
وأمانيك .. للفؤاد عزاءً  
لي .. كما البذل من كريم سبّال !!  
تَشْتَهِي أَنْ أَكُونَ .. مثلك نداءً  
لنجوم .. في الشّعْر سامي الخيال !!  
يا حباك الآله .. فضلاً وأغناك  
بطرف .. ماذا سُهْد اللّيلي

أنت ترتاد .. كالنُسور فضاءً

وأنا الطَّيرُ . رامَ .. فكَّ عقال !!

منك ماضي القريض .. كالشَّهْدِ عذباً

وتاليه .. كالشَّذْيِ .. والزُّلال !!

كيف يحلُّ القريضُ للبعض .. خُلُواً

من عطاء .. يمتدُّ للأجيال !!

أيفيدُ العقلُ للرأس .. والبعضُ

له العقلُ مُوثَّقُ بحال !!

يرتضي بالأصيل من خالد الشَّعرِ

هجيناً .. لا يَتَمي لجمال !!

★ ★ ★

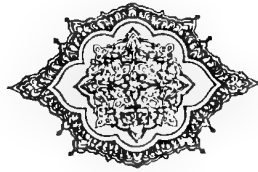
يا غنياً بمَجْدِه .. أجملُ الشَّعر

المعاناة لقلبٍ .. ودعوة لكمال !!

هو فيض من المروءات والمجد ..

إذا صيغ من ضمير الرجال !!

١٤١٢هـ





# فكر لا يکدي ..!!

مهداة للشاعر السيد / محمد حسن فقي

تساميت في نظم القوافي فأتلعت  
لشعرك أعناق .. يقل نظيرها !!  
فما أنت إلا للقريض .. منارة  
وما أنت إلا للقوافي .. أميرها !!  
تذوقت كأس العيش .. نعمى وفاقة  
فأشقاك منها .. حلوها ومريرها !!  
شقيت ..!! وهل ينجو من الحزن شاعر  
بدنياء .. أو ينفك منها أسيرها ؟!  
عذيرك في دنياك .. نفس أبيّة  
من الصيد .. أنقى ما يكون ضميرها !!

★ ★ ★

محمد.. لا تجزغ من الكيد فالذرى

بأيّ زمانٍ .. الثرى لا يضيرها !!

وهل أنت إلاّ عبشمي يسوءه

ويشقيه من لفح الصحارى هجيرها ؟!

تصوغُ المعاني .. والقوافي جميلةً

يتوق إليها في الخلود جريها !!

شوارد .. في شَجَب الغواية والهوى

يداعبُ نفسي .. كلّ يوم ..عبيرها !!

ففكرك أغلى ما يكون مناهضاً

بدنياك أخلاقاً يسود .. حقيرها !!

أسلت من النقد الرفيع دماءها

وأوريت زئداً .. ليت أنّي سعيها !!

فأنت عطاءً باذخ .. متمرّد

يجافيه في هذى الحياة غريها !!

نجومُ القوافي في زمانك قد خَبَتْ

وشِعْرُكَ نَجْمٌ في الدِّياجي يُنِيرُهَا !!

★ ★ ★

محمَّد .. لا تحفلُ بشانيك فاهوئِ

لدى النَّاسِ .. عينُ لا ينامُ قُرْبُهَا !!

خُذِ الحُبَّ نبراسًا لنهْجِكَ .. واتمسَّ

بدنياك .. عفواً كي يلين عسيرُهَا !!

فلمست بمُكْدِي .. كيف تكدي لماجِدِ

ينابيع فِكْرِ .. لا يجفُّ غميرُهَا ؟!

إذا جَفَّ طَبْعٌ للوفاء .. لأنفسِ

أخو الرأى من لم يكثرث أو يُعِيرُهَا !!

وإنَّ مَالَ حِلٍّ .. للجحود .. أو الجفا

فعينُ الذي يجفوك .. أنتَ نظيرُهَا !!

★ ★ ★

محمد .. يالي من جوى النفس للذي

تعانيه .. نفس عز يوماً مجيرها !!

أمثلك مَنْ يشكو .. عقايل جفوة

وأنت حفي .. بالنهاى ونصيرها !؟

ألا أنّها .. الأهواء دوماً .. لجامها

عصي على من بُحَّ صوتاً ينيرها !!

كلانا يشيع الحمد .. فالليل مؤذن

بصبح تليه جنة .. وعبرها !!

فإنَّ السَّنا في الكون للعين صحوه

ويقظة أنفاس .. كثير زفيرها !!

# أبو النضال

تحية للأستاذ الرائد الشيخ / حمد الجاسر ..!!

طوّفتني بشاءٍ .. لا يبوّحُ به ..  
إلاّ فؤادٌ غنيّ بالمروءاتِ !!  
نسيْتُ من نَفْحِهِ العِطْرُ .. عاصِفَةً  
تلوي عناني .. وتدمي من جراحاتي !!  
فالطيب في حَلْدِي .. ممّا يبوّحُ به  
والبردُ في كَبْدِي منه .. لآهاتي !!  
إنْ كانَ لي في الهوى عِطْرٌ وفاغِيَةٌ  
فأنتَ عِطْرِي .. ومنْ كَفَيْكَ مشكّاتي !!  
أوْ كانَ للقلبِ في نَجْدِ النَّدَى طربٌ  
فقدَ تعلّقتُ منها .. بالبشاشاتِ !!

بِضَوْءِ عَيْنِكَ .. يُهْدِينِي وَيُمِطِرُنِي

نوراً يُكَفِّفُ .. مِنْ حُزْنِي وَآفَاتِي !!

فَلَيْتَ أَنِّي قَرِيبٌ مِنْكَ .. أَلْتَمَهَا

تِلْكَ الْعُيُونُ .. وَأَشْكُوهَا صَبَابَاتِي !!

كُلَّ الصَّبَابَاتِ تُشْجِينِي وَتُطْرِبُنِي

وَأَنْتَ فِي نَظَرِي .. أَحْلَى شَكَايَاتِي !!

★ ★ ★

أَبَا النُّضَالِ بِدَنِيَاهُ .. أَنَا مَقَّةُ

تَهْفُو إِلَيْكَ بأكْبَارٍ .. وَإِحْبَاتٍ !!

فَكُلُّ مَا بِي .. لِأَحْبَابِي نَدَى وَشَدَى

سَرِيرَةٌ .. مَارَنْتُ يَوْمًا لِسُوءَاتٍ !!

مَا أَشْتَقْتُ يَوْمًا لَصَدْرِ أَنْ أَلُوذَ بِهِ

كَالطُّفْلِ .. إِلَّا لِصَدْرِ مِنْ شُمُوحَاتٍ !!

أَشْكُوهُ بَنِي وَأَخْزَانِي .. وَلَوْ قَدَرْتُ  
كَفَى تَجَنَّبِهِ .. طَعَنَ الْمَلَمَات !!  
أَجْنَى النُّجُومَ .. بِكَفِّهِ .. وَأَنْظَمَهَا  
عَقْدًا يَتَوَّجُ أَفْكَارِي وَهَامَاتِي !!

★ ★ ★

أَبَا النَّضَالِ !! .. وَأَغْلَى النَّاسِ مِنْ نَفْرِ  
نَعَمْتَ مِنْهُمْ صَبِيًّا .. بِالْأَبْوَات !!  
تَرِيدُ مِنِّي لَحُونًا !! .. كَيْفَ أَغْرِفَهَا  
وَالْحَلُّقُ تَحْنُقُهُ .. شَتَّى الْمَرَارَاتِ ؟!  
فَالطَّيْرُ يُشْجِي طَلِيقًا فِي خَمَائِلِهِ  
وَأَنْ تَكْبَلُ .. لَمْ يُطْرَبَ .. بِأَنَاتِ !!  
وَبِي مِنَ الطَّيْرِ إِحْسَاسٌ ، وَإِنْ صَرَخْتُ  
أَحْلَامُ قَلْبِي .. وَأَشَقَّتْنِي لُبَائِتِي !!

فَكُلَّمَا رُمْتُ تَحْلِيقاً .. بِأَجْنِحَتِي .  
فَالدَّهْرُ يَقْذِفُنِي دَوْماً .. بِإِشَارَاتٍ !!  
لَأَنَّ دَهْرِي ضَمِينٌ فِي مَحَاسِنِهِ .. !!  
وَقَدْ يَجُودُ عَلَى قَدَمِي .. بِحَبَّاتٍ !!  
شَبَّهْتُ دَهْرِي بِالشَّمْطَاءِ .. يَعْجِبُهَا  
نَقْصُ .. الْجَمَالِ .. وَتَسْفِيهِ الْجَمِيلَاتِ !!

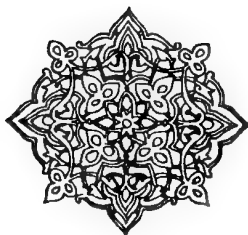
★ ★ ★

أَبَا النَّضَالِ بِدُنْيَا الْفِكْرِ .. مَا انْكَدَرَتْ  
إِلَّا بِشَمْسِكَ .. أَقْمَارِ .. الْجَهَالَاتِ !!  
أَهْدَيْتَ مِنْهَا .. كُرُوماً .. كُلُّ أَحْرِفِهَا  
تَرْضَى الشُّمُوحَ .. وَلَا تَرْضَى الدَّنِيَّاتِ !!  
فَطَعْمُ كَرْمِكَ .. يُمْرِي ثَغَرَ شَارِبِهِ  
فِي سَفْحِ نَزْوِي وَفِي أَرْبَاضِ أَغْمَاتٍ !!



وَبِي غَرَامٌ .. لِهَذَا الْفِكْرُ مِنْ صِغَرِي  
أَنَا الْحَفِيُّ بِهِ .. فِي كُلِّ أَوْقَاتِي !!

١٣٩٧ هـ



# شيخ الصحافة

بمناسبة تكريم الأديب الأستاذ / أحمد السباعي  
رحمه الله عام ١٤٠٣هـ

أعاشق الحرف .. ترعاه يد الصيِّد ..؟!  
يا حزن بارح .. ويا دنيا الأسى أبتعدي !!  
ترنح العطف مني .. للنهي أبتسمت  
له الحياة .. وطيب الذكر .. للأبد !!  
يا عاشق الحرف ..!! كم داويت حرقة  
وهل يُجازيك .. غير المجد .. والصيِّد !!  
لأن جفاك نجوم .. كنت تلهمها  
فلن تهون على الأقمار .. في بلدي !!  
المجد حيّاك .. فاختال النّهي طرباً  
مني .. لمعنى كريمٍ صادقٍ غرد !!

والمجد يركاك .. فانقاد الشذى ليد

تفتق الزهر .. أكليلاً ليوم غد !!

يا عاشق الحرف ..!! كم تحلو الدنيا بيد

للصالحات ..!! وكم تشقى بصنع يد !!

١٤٠٣هـ



# أخت العوائك !!

الشاعرة ( عاتكة الخزرجي ) التي كرست حياتها لخدمة الأدب العربي  
في جامعة بغداد .. والتي جاءت إلى الرياض مؤخرًا للتدريس في  
جامعة الملك سعود قرأت لها قصيدة في إحدى الصحف المحلية تعبر  
فيها عن مشاعرها الكريمة تجاه الشعب السعودي فأعجبت بها .. كما  
أعجبت سابقًا بعطائها الشعري وهذه القصيدة تحية مني إليها ..!!

هَلَّتْ .. كما تبدو النجوم .. مضيئةً

في أرض نجد ..!!

زَهْرَاءَ .. أغلى ما تكون ..

أصالةً .. وجذور مجد ..!!

مشتاقه العينين .. تزهو

بالتقى .. وشموخ وجد ..!!

الفكر .. دَيْدُنُهَا .. وفي

أشعارها .. أشجان زهد !!

★ ★ ★

هَلَّتْ .. وَغَنَّتْ كُلَّ مَا تَغْلِيهِ

فِي مَضْرٍ وَأَزْدَ !!..

وَهِيَ الذُّوَابَةُ .. مِنْهُمَا ..

وَالْجَوْهَرُ .. فِي وَسْطِ عَقْدِ !!

غَنَّتْ لِنَجْدٍ .. فَاحْتَفَتْ ..

رَيْمِ الْحِجَازِ .. بِصَوْتِهَا !!..

وَفَتَاةٌ .. نَجْدٌ !!..

غَنَّتْ .. فَأَشْجَتْ كُلَّ قَلْبٍ

بِالْهُوَى .. وَكَرِيمٍ وَدٍّ !!..

★ ★ ★

الْحَرْفُ مِنْهَا .. كَالثُّمَالَةِ فِي الْكُؤُوسِ ..

حَلَاوَةٌ .. وَمِذَاقٌ .. شَهِدَ !!..

حَلَوِ الشَّمَائِلِ .. دَائِمًا !!..

يُحَلِّو .. بُوَصِّلْ لَا بَصْدُّ ..!!

★ ★ ★

أُخْتِ الْعَوَاتِكِ .. كَيْفَ أَحْكِي ..

كَيْفَ .. أَشْقِيكِ .. بُوَجْدِي ..؟!

بِي .. مِثْلَ مَابِكْ .. لِلْحَيَاةِ ..

كَرِيمَةً .. وَبِنَاءِ مَجْدٍ ..!!

لِلْمَجْدِ .. فِي مَاضِي الْعُرُوبَةِ ..

يَنْتَمِي .. لِنَجُومِ سَعْدٍ ..!!

لِلْمَكْرَمَاتِ .. لِكُلِّ فِكْرٍ ..

فِي ظِلَامٍ .. الْفِكْرُ يَهْدِي ..!!

★ ★ ★

لَكِنَّ .. قَوْمِي خَيْلُهُمْ ..

قَدْ أُسْرِجَتْ .. مِنْ غَيْرِ رُشْدٍ ..!!

فَهُمُ الْكُفَاةُ .. وَأَنْمَا ..

أشقتهمو .. نزعاتُ حقد ..!!

★ ★ ★

الشرُّ .. يصرعهم وسيف ..

خلاصهم يبلى .. بغمد ..!!

فالسيف منهم .. لم يَعُدَّ ..!

ألاً .. لقهرٍ .. أو تحدي ..!!

والخيل فيهم .. ما آتخت ..

ألاً .. لفكرٍ .. مستبدٍّ ..!!

والخيل .. كف للردى ..!!

أنَّ أُسرجت .. لحياةٍ فردٍ ..!!

★ ★ ★

فمتى .. تكون الخيل فينا ..

مسرجاتٍ .. للهدى .. لا للتَّعدي ..؟!

ومتى .. تعود لنا سيوفٌ ..

في سبيل الله تُفدي ..؟!!

سيف الفقار .. وروحه تهفو ..

لمقداد .. وكردى ..!! (\*)

١٤٠٣ هـ



---

(\*) إشارة للبطل الإسلامي المشهور صلاح الدين الأيوبي ..!!



# لهات الغنى...!!

حنانيك ..!! لا تعجب بدنياك أنني  
عجمتُ .. ولم أنفكُ منها .. الليالي  
تذوّقت مرَّ العيش منها .. وأنَّ حَلَّتْ  
فبعض نقيع السمِّ .. تلقاهُ حالياً !!  
فطبع الليالي في الحياة .. تقلَّبْ  
تُسَاقِيكَ صفواً .. ثم تكدر تاليا  
لئن .. راق في عينيك .. فيضٌ من الغنى  
ووفرةٌ عطرٍ .. وأنسكابُ .. دواليا  
وغرَّكَ في دنياك .. دعوى تقدُّمٍ  
وتقليد غربٍ عن هُدى الروح .. ساليا !!

فإني أرى دنياك محض غواية  
تسرُّ عدواً .. لا صديقاً ماليا  
وماجدٌ فيها .. لم يكن غير طفرةٍ  
وقتلًا .. لأخلاق تزين المعاليا  
فكلُّ جديد سوف يبلى .. وينقضي  
وَرُبَّ قديمٍ .. لم يكن قطُّ باليا !!



حنانيك .. !! لا تعجب بجاهٍ ولا غنى  
غنى النفس عندي .. أفتديه بماليا !!  
فزادي .. من دنياك نفسٌ أَيَّْةُ  
وقلبٌ .. من الأحقاد .. قد بات خاليا  
ونجوى ضميرٍ .. ينفح الطيب والتقي  
ويسمو عن الأهواء دوماً .. تعاليا !!

وهل يسمو بالإنسان ألا ضميره

إذا كان حراً .. للجهالات قاليا

فما رُمْتُ في دنياى .. ألا ضمائراً

لدى الناس تهوى الصوت للحقّ عاليا

تمرّستُ في هذى الحياة .. فلم أجد

سوى الحبّ بين الناس .. والودّ غاليا !!



فدنياك .. أن زانت بمالٍ فأنّني

أرى الحسن منها .. أن تُفكّ عقليا

عذيري منها .. لي حياةٌ كريمة

إذا عشتُ حراً .. لا عليها ولاليا

وأنّ هي أغتني عن الناس .. حاجة

فملؤ .. يميني عطرها .. وشماليا !!

فما كنت يوماً .. أرتجي المال في يدي  
وقلبي رهيناً .. للغنى .. وخيليا  
فكم من غني .. يمتطي صهوة الغنى  
وأخلاقه .. في العيش تحكي المواليا !!  
وما كنت يوماً .. أرتضي العطر عابقاً  
بكفي .. ولا أهديه .. كفاً خياليا  
إذا المرء .. لا يهوى الثراء لمبدئ  
فأكرم مما في يديه .. نعاليا  
فإني بلوت الناس .. دون مباديء  
فأبصرت .. أو ضاعاً .. تفوق احتماليا !!

★ ★ ★

فياويح قلبي .. من عقابيل طفرة  
أحالت شمساً .. في بلادي لياليا !!

والأ .. فهذا الليل .. أين صباحه ؟!

لهأ .. على فرط الغنى متواليا ؟!

لهأ .. على الدنيا .. أمات فضائلاً

لدى الناس كانت واحتى .. وظلاليا

لهأ .. على الدينار .. سُحْتًا أحله

لقومي ذئاب .. تستغلّ المفاليا

سراحين غش .. وأحتدام معيشة

وموت ضمير .. شاب منه قذاليا !!

فما عُدْتُ القى .. غير سرحان غاية

يغني فلاحى .. وهو ينوي .. ضلاليا

فما يدري ظني .. ما يجيء .. به غدي

أيمسي نعيمى منهمو .. أم وباليا ؟!

ترى الناس إما كادح .. فمعذب

وأما غنياً .. فى الثراء .. مغاليا

وفرط الغنى يشقي نفوساً كثيرة

يُورق .. ميسوراً ويوقظ .. صاليا

فأني رأيت المال .. سيفاً مجرداً

إذا لم يكن للحق .. خدناً مواليا !!

فكم أمة .. قد ضاع في المال مجدها

إذا كان مجداً من هدى الروح .. خاليا !!

لئن جار يوماً في بلادي .. فإنه

شقاء على قومي .. مقيماً .. وجاليا

فأين التقي .. بل أين قومي من الهدى ؟!

فإني شقيت اليوم .. ممّاً بداليا !!

١٤٠٠هـ



# عالم الشوك

هل غيَّبَ القبر .. منه الرُّوح والجسدا ..؟!!  
والشُّعر منه حياة .. لم تمت أبدا !!  
حَسْبُ الرِّياحين .. أمجاداً بأن لها  
في عالم الشُّوك .. نفحاً ينعش الكبدا !!  
فالحسن .. ما أبدعت .. نفسٌ .. معذبةٌ  
يني الشَّقَاء .. على أشلائها جسدا !!  
تبقى الجراحات والأشجان .. ما بقيت  
نفس معذبةٌ والحُر .. مضطهدا !!  
قد يُنبِّئُ الحزن .. في الإنسان عاطفةً  
تشقى بأحاساس نفسٍ .. تنتهي عقدا !!

وقد يكون لبعض الحزن .. نافلةً

إن أنجب الحزن يوماً شاعراً غردا !!

★ ★ ★

الوجدُ منه إلى دنياً .. مهذبة

وَجُدُ التي .. فقدت في عمرها .. ولدا !!

يشتاق من دهره حسناً .. ويؤلمه

أن لا يرى الحسن يغري نَهْجُهُ .. أحدا !!

هل يجرح القلب .. غيرُ الحبِّ من طرفٍ ؟!

أو يؤلم النَّفس .. غير الحسن أن فقدا ؟!

فالشاعر الفدُّ .. أبداعٌ وتضحيةٌ

ونبضُ قلبٍ يعاف الظُّلم .. والحرّدا !!

القلب منه .. غنيٌّ في محبته ..!!

من يؤثر الحبُّ لا يهوى الأذى .. أبدا !!



يهوى الحياة .. ولكن قد يعذبه

فيها الشقاء .. وعمرٌ ينتهى لردى !!

★ ★ ★

يا شاعر البؤس .. والحرمان كم شرقت

عينٌ بدمعٍ رأث .. في كونها نكدا !؟

وكم تَرْتَح من كف الضنى قدراً

جسمٌ تحدى الضنى .. من عيشه رغدا !!

فلا القويُّ بناجٍ .. رغم سطوته

ولا الضعيف يرُدُّ الحظَّ .. أن وعدا !!

والسرُّ في هذه الأقدار .. إن لنا

حظاً يجود .. وحظاً لا يُمُدُّ يدا !!

★ ★ ★

يا مبدع الحرف ..!! ما نفسي بناجية

ماء الشراب .. إذا لامسته جمدا !!

ولست أظماً منه .. لا .. ولا يده

يوماً تجرد مني .. الصبر .. والجلدا !!

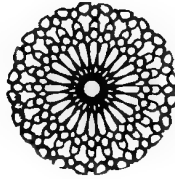
أنا .. الغني بنبع .. لا يفارقني

نبح الأبناء .. وأن فت الأسي عضدا !!

قد يعذب الماء .. لكن قد يكدره

من ليس يؤثر .. إلا الحقد والحسدا !!

١٩٨٩م



# صدى اجنحة الحروف !!

أُطْلُتُ .. من تباريحي وقوفي ..!!  
على معنى .. لأجنحة .. الحروف !!  
لأبداع .. يتوق لنفح طيب  
تتوق لعطره .. شَمُّ الأنوف !!  
أنوفٌ خيلها .. مستنفراتٌ  
ليوم .. الزحف .. أو ضمُّ الصُفوف !!  
أنوفٌ .. بالهداية .. قد أشاحت  
عن اللهو .. وعن قرع الدُفوف !!  
أنوفٌ .. ما آرتضت للنفس يوماً  
هواناً .. من إباء .. أو عُزوف !!

أبَاءٌ .. للضَّمير الحرِّ .. منها

تنزَّه .. عن مجابهة الكسوف !!

وَمَنْ كان الضَّمير .. له أيّاً

يَضُقُّ .. من حَرْفِ فسقٍ .. أوزُيوف !!

★ ★ ★

حناناً .. يا فتى الأزْد .. حناناً

كلانا يشتكي .. سوء الظُّروف !!

كلانا .. قد شكى .. جرح أنتكاسٍ

وميلاً .. لانخداعٍ من ألوف !!

شعاراتٌ .. رفعنا ما أثيرت

لنصرٍ .. بل لتمزيق الصفوف !!

فأين العقل منّا .. في حياةٍ

نمارسها .. كإنسان الكهوف ؟!

★ ★ ★

فيالي .. من تباريح الليالي ..!!

ومن شكوى .. لإنسانٍ شغوف !!

وقفتُ أجتلي .. منها قطوفاً

لأبداعٍ .. وأدمنتُ وقوفي !!

تساقيني الجوى ..؟! والهف نفسي

على قلبٍ .. بأحلامي عطوف !!

★ ★ ★

حناناً .. يا فتى الأزد بقلبي !!

يثور الجرح .. من بعض الحروف !!

صروفٌ .. للزمان أسلمتنا

لغديرٍ .. من عدوٍّ أو حليف !!

نواجه ما يُحَاك لنا بجهلٍ

وبالأتراق .. من نظيرٍ كفيف !!

نواجهه .. بجهل أو بضعف  
وهل تزهو حياة .. للضعيف ؟!  
تعلمنا .. ولكننا أنشغلنا  
بسفسطة .. وتقليد سخيف !!  
وفرّق .. بين تجربة .. لعلم  
وبين الفكر .. يُطرح للتزيف !!  
وروح .. أمتي ما أعتل .. إلا  
بفلسفة .. ومن طرق لصوفي !!  
وهل كانا . سوى حرب .. عوان  
على روح .. لإسلام حنيف .. ؟!  
شعوبيّاتها .. كانت سلاحاً  
لتحريف .. فصارت للحتوف !!  
وهل تقوى .. بدنياها شعوب  
تكيل .. لبعضها .. حدّ السيوف ؟!

١٤١٣هـ

تقریبات





# اغتيال المجد

ابكي اغتيال المجد ... في أمة ...!!  
جالت .. بأقصى الكون فرسانها !!  
لبّت نداء الحق .. واستصغرت  
دنياً .. يحايي الشرّ أنسانها !!  
بالأمس قد كانت .. منار الهدى  
يمتد .. بالأيمان .. سلطانها !!  
في كلّ صقع للهدى .. نفحة  
منها .. وملء السّمع قرآنها !!  
تُعَلّي الضمير الحيّ .. بل تجتبي  
كفّاً .. عطاء المجد .. عرفانها !!

ما آمنت .. إلا بفرس الهدى  
في كل نفس .. جفَّ وجدانها !!  
حتى استقامت بالهدى دولةً  
قد بان للمظلوم .. أحسانها !!  
ما جرح الأقداس منها .. يدُ  
أو أخذ .. الأنفاس .. طغيانها !!  
بل ألهمت غسان أن تفتدي  
( قدساً ) يلاقي الجور رهبانها !!(\*)

★ ★ ★

أنا أسيرُ المجد ... في أمةٍ  
نامت على الأجداد شطآنها !!  
كانت بأسد الغاب .. محميةً  
واليوم .. تلقى .. البطش .. أوطانها !!

---

(\*) غسان .. هي قبيلة الغساسنة التي كانت مسيطره على منطقة الهلال الخصيب شمال الجزيرة العربية .. قبل الفتح الإسلامي ..!!

نامت على الأهواء .. واستسلمت

للقيد يزهو .. به سجانها !!

والذل .. ما ران على أمة

إلا .. ارتضى بالقيد أنسانها !!

فالنفس تستخذي لقيد الهوى

إن لم يكن للحق أذعائها !!

والشر موكول بترك الهدى

حتى يصيب النفس خسرتها !!

★ ★ ★

فأين ذاك المجد .. من أمتي ؟!

وأين منها .. اليوم إيمانها ؟!

قد ضلّ بالأهواء منها النّهى

واستسعرث من جهلها .. أضغاثها !!

سُحْبَانُهَا .. يلهو بها دائماً

بل يُنكر الحكمة .. لقمانها !!

★ ★ ★

لبنان ..!! والمأساة في أرضه

تُزري .. بقلب الحرّ .. أشجانها !!

مَنْ أوجد الثّارات فيها ..؟! وهل

يجفّ بعد القتل طوفانها ؟!

ما أوجد الثّارات غير .. يدٍ

يمجّ أعتى السّم ثعبانها ؟!

من نخبة .. تُغضى .. إذا ما رأت

يوماً .. بريق القرش أجفانها ؟!

هنا اغتيال المجد في أمتي

حقاً .. ومَنْ يفتال .. أنسانها !!

يا ضيعة الأجداد .. في أمّتي

أن كان فأر الفلك .. ربّانها !!

١٣٠٤هـ



# يا حصاد الحشم ..!!

أيُّها اللَّيْلُ الَّذِي .. طالت دِياجيهِ  
ولم يأذن .. دُجَاهَ بالأشراق !!  
اين نورُ الصُّباح .. يا أيُّها اللَّيْلُ  
فهذا الظلامُ .. أعشى المآقي !!  
قد تغور التُّخوم .. ممَّا نقاسيه  
وتهوي النُّجوم .. ممَّا نُلاقِي !!  
نحن قيدُ الضياع .. والقلقُ المرُّ  
وأسرى .. تمزَّق وأنسِحاق !!  
قد سئمنا الحياة .. يا أيُّها اللَّيْلُ  
فطعُم الحياة .. مرُّ المذاق !!

★ ★ ★

يا لَقُومِي الضَّعَافَ ..!! مِمَّا يَلَاقُون

فَقُومِي الشُّمُوعَ نَهَبَ اخْتِرَاقِ !!

هُمُ ضَحَايَا الْأَحْقَادِ .. مِنْ وَطْأَةِ الْجَهْلِ

وَرَمَزُ الشَّقَاقِ فِي الْآفَاقِ !!

هَمُ ضَحَايَا الْعَدَوَانِ .. فِي كُلِّ وَقْتٍ

بَلْ مِثَالُ الْمِثَالِ .. فِي الْأَخْفَاقِ !!

هَمُ ضَحَايَا الْأَهْوَاءِ .. وَالْجُورِ فِي

الْحُكْمِ .. وَأَسْرَى تَمَلُّقٍ وَنِفَاقٍ !!

ثُورَةٌ أَثَرُ ثُورَةٍ .. لَمْ تَزِدْهُمْ

غَيْرَ .. فَقَدْ الضَّمِيرَ وَالْأَخْلَاقَ !!

تَشَجَّبَ الْقَيْدَ لِلْوَرَى .. وَالْمَلَايِينَ

لَدَيْهَا فِي الْقَيْدِ .. رَهْنٌ وَثَاقٍ !!

ثُورَةٌ وَحِيهَا مِنْ سِيَاسَاتِ

عِدَاءٍ .. يَتَوَقَّعُ .. لِلْأَعْنَاقِ !!

يزرعُ الحقْد في الصدور ويُذكى

كلُّ نفسٍ .. بنُصرة الأعراق !!

يا لقومي الضَّعاف .. أعماهمُ الحقْد

عن كلِّ حقيقةٍ .. واختلاق !!

قد تساوى لديهمو .. داعى الحقِّ

وانتفاضات .. مدَّعٍ أفاق !!

ما الذي .. قد جناه .. قومي من

الأمس .. حصاد الهشيم والأملاق !!

★ ★ ★

يا حصادَ الهشيم ..!! أين ربُّوع

القدس منَّا وأين مسرى البُراق ؟!

نكبةُ الأمس .. داهمتنا من الأثم

لدينا .. وضعية الأخلاق !!



أين ما كان في سالف .. العهد  
لقومي من عزّة .. وخلاق ؟!  
أين مِنّا عِراقةٌ في المِروءاتِ  
وأحلى .. تعاطفٍ وأعتناق ؟!  
أين ما كان .. بين شامٍ ومصرٍ  
من جهادٍ يصون .. أرضَ العراق ؟!



يا حصادَ الهشيم ..!! والحسك المُرّ  
تعقّل .. فالعقل للشَّعبِ واثق !!  
ملّ سمعُ الزمان مِنّا الجُّهالاتِ  
ونهرًا .. من الدِّماءِ المِراق !!  
إن توارث .. في ليل قومي السراحينُ  
فإنّ .. الظُّلامَ للأشراق !!

لن يفوزَ العدوُّ .. مهما توارى  
بشعار .. يُغري عقولَ الرفاق !!  
سوف يأتي .. الصُّباحُ رغم الدِّياجير  
وتنجابُ .. غفوةً .. الأحداق !!  
ويعود الطَّريدُ للوطن .. الأمّ  
فحقُّ الشُّعوب .. كالطُّودِ باقي !!

١٩٦٧



# خريف.. الغضب

أبطالُ حرفٍ .. وغير الحرف ما عقروا ..!!  
لا كان منهم .. خريفٌ .. أو زهى قمرٌ !!  
فالشَّوك من كفهم .. عشنا به زمناً  
فكيف تؤمن .. أن يحلو لهم ثمرٌ ؟!  
الحق ما كتبت أقلامهم .. أبداً  
والزَّيف .. ما أعلنوا .. عنه وما نشروا !!  
أبطالُ حرفٍ .. ولكن في مُداهنةٍ  
لحكم فردٍ .. على أعتابه انتظروا !!  
أبطال .. أبطال .. لكن في مؤامرةٍ  
لشنِّ حربٍ على الدُّنيا وأن خسروا !!

دنيا الطُّغاة .. إذا كانت لهم .. قمرٌ

بُهدي الضَّيَاء .. وَأَنْ زالت هي الكدر !!

مَنْ يفتري الزَّيف عن جهلٍ .. تَعَفُّ له

لَكِنَّ من يفتريه .. عامداً قذر !!

★ ★ ★

يا من ييوح .. بأخبارٍ ملفَّقةٍ

دعوى (خريف) لمن تحت الثَّرى قبروا !!

أين الضَّمير .. وقول الحق في زمنٍ

قد كنت فيه .. مع الطُّغيان تأتمر ؟!

فهل نسيت يراعاً كنت ترهفه

لمن .. ترمِّل من غلوائه البشر ؟!

سُمُّ الأفاعي له وحيٍّ .. وَأَنْ تُدْعَتْ

به الملايين . وآستشرى بها خدر !!

أَيَّدَتْ مِنْهُ سِيَاسَاتٍ .. قَدْ أَنْتَكَسَتْ !!

وَكُنْتَ مَمَّنْ .. عَلَى أَكْتَافِهِ ظَهَرُوا !!

★ ★ ★

الشَّعْبُ لُعْبَتُكَ الْمِثْلَى .. وَكَمْ خَدَعْتَ

مِنْكَ (الصَّرَاحَةُ) .. أَوْ أَغْرَتْ لَهَا صُور !!

مِثَّلَتْ فِيهَا سِيَاسَاتٍ .. كَمَا رَسَمْتَ

وَجِئْتَ عِنْدَ خَرِيفِ الْعُمَرِ .. تَعْتَذِر !!

وَمَا أَعْتَمَرْتَ بَغِيرَ الزَّيْفِ .. غَايَتِهِ

أَخْفَاءُ حَقٍّ .. فَهَلْ يُعْمَى لَنَا نَظَرُ ؟!

★ ★ ★

أَقْطَابُ دِينِ الْهَدَى .. مَاذَا تَقُولُ إِذَا

سَأَلْتَ عَنْ قَتْلِهِمْ .. ظُلْمًا وَمَا كَفَرُوا !!

مَاذَا جَنَوَهُ .. ؟! وَهَلْ خَانُوا .. أَمَانَتَهُمْ ؟!

أَمْ أَوْثَقُوا .. قَيْدَ مَنْ لِلشُّطِّ قَدْ عَبَرُوا .. ؟!

١٩٨٦م

# علامة..النصر

« بسام الشكعة مناضل فلسطيني من نابلس كان  
رئيساً لبلديتها .. فخخ اليهود سيارته عام ١٤٠١هـ  
وتسببت الجريمة في بتر ساقيه .. »

بسام الشكعة .. يبدو لي  
بطلاً .. ممدود القامة !!..  
مجدولاً .. حباً وكرامه ..  
أطفال القدس .. من فخر ..  
وحنانٍ .. تلثم .. أقدامه !!..  
كالفارس ينهض من قبر ..  
بالقدس .. في يوم قيامه !!..  
كالطَّور الرَّاسخ .. يستخذي ..

نظرُ الأجرام .. أمامه ..!!

★ ★ ★

بسَّام الشُّكعة .. أقوى من ..

ألف سلاح .. لنعامه ..

كالسيف المصلت .. في كف ..

يتحدَّى الظُّلم .. وأحكَّامه ..!!

يتحدى الظُّلم .. ويفضحه ..

ويعرِّي .. للعالم أجرامه ..!!

ساقاه .. كفُّ أعصار

سيهْدُ البغي .. وأحلامه ..!!

فهما .. للحق طريق ..

وهما .. للنَّصر .. علامه ..!!

★ ★ ★

بسَّام الشُّكعة .. يا غصنًا

يَحْمِلُهُ .. مَنْقَار .. حَمَامِهِ ..!!

يَا وَجْهًا .. كَالْقَمَرِ الْأُسْنَى ..

يَتَجَلَّى .. نَبْلًا وَشَهَامِهِ ..!

الْغَيْمَةُ .. تَغْزُلُ مِثْرَهُ ..

وَالنَّجْمَةُ .. تَلْثَمُ .. أَقْدَامَهُ ..!!

★ ★ ★

بَسَّامُ الشُّكْعَةِ .. يَا رَمْزًا

لِسَلَامٍ .. فِي لَيْلٍ حَالِكٍ ..!!

يَا بَطْلًا .. يَحْكِي مَأْسَاءً ..

لِضَّمِيرٍ .. فِي الْعَالَمِ هَالِكٍ ..!!

يَصْحُو مِنْ أَجْلِ ( بَغْيِي ) (\*)

يَرْدِيهِ كَفٌّ .. مَتِهَالِكٍ ..!!

---

(\*) احتجاج الرئيس ريجان على اغتيال أحد أفراد البيتلز في ذلك الوقت من قبل شاب متهالك عقلياً ونفسياً .



ويشبح .. بوجهٍ همجِّي ..

عن محنة شعبٍ .. وممالك !!

عن محنة شعبٍ تفديه ..

ييمينك .. لاشلَّتْ .. وشمالك ..!!

★ ★ ★

شعبٌ .. يشرَّد من .. أوطانه ..

وله .. في كلِّ أرضٍ .. أتاها

محنةٌ .. وردى ..!!

ظمان .. من أمسه ..

يشقى .. بغربته ..

وأنْ ترشَّف .. نيلاً ..

وارتوى .. بردى ..!!

ظمان .. من أمسه للعيش ..

في دعة .. كأنما حقه ..

في العيش .. قد جمدا !!..

فكم يكابد .. هذا المارد الكمدا !!..

★ ★ ★

ظمان !!.. لا يرتوي

ألا .. إذا اكتحلت ..

عيناه بالقدس .. يوماً ..

أو بها .. سجدا .. !!

ينأى عن الوطن الغالي

يورقه .. شوقٌ إليه !!..

ورأى العرب .. ما آتخدا !!..

فأين منه خيول الفتح .. قد صنعت

في أرض ( حطين ) مجداً خالداً .. أبدا !!..

١٩٨٢م

# ملحمة في العبور

يومُ العبور .. تَوَارَثَ فيه .. أحزاني !!  
فصغْتُ من وحيه .. شعري وألحاني !!  
فالحرب يوم عبور الشَّط .. ملحمة  
من البطولات .. فاقتُ كلَّ حسابٍ !!  
بطولةً في ثرى سيناء .. ما برحت  
في خاطر الدَّهر .. أعجازُ لأيمانٍ !!  
وراية المجد في الجولان .. قد صنعت  
للعرب مجداً .. ودكَّتُ صرح عدوانٍ !!  
أفدي البطولات ..!! مَنْ دكَّتُ سواعدهم  
حصون باغٍ .. وجادت بالدم القاني !!

هم الميامين .. من قومي غطارفة  
الجود من كفهم .. تحرير أوطان !!  
وأعذب الشوق من قلبي ألي نفر  
أبطال معركة أخرى .. وفرقان !!  
الواقفين .. كطودٍ في مواجهة  
مع العدو .. ليومٍ قادمٍ ثاني !!  
قيصوم نجد .. ترامى في منابته  
شوقاً إليهم .. ونبت الشَّيْح والبان !!  
للحيِّ منهم عقود المجد أوسمة  
وللشَّهيد .. إذا ما غاب .. مجدان !!  
يرجون لله نصراً في معابده  
وللضِّياع .. رجوعاً نحو أوطان !!  
فالقُدس من قدمٍ بالطَّيِّب ناعمة  
ما جَرَّح الطَّيِّب فيها .. غير رومان !!

أبوابها منذ عصر الفتح .. مشرعةً !!..

لا ضيم فيها .. لأجناس وألوان !!

وقلبها في حمى الأسلام .. منفتح

لكل طائفةٍ .. منهم وأديان !!

«فالعهد» في ذمة الإسلام مفخرة

آثاره شاهدٌ يبدو لأعيان !!

المجد لله .. فيها من سماحته

فالقُدس جنةٌ .. أحبار ورهبان !!

★ ★ ★

فكيف يصلب هذا العهد من نقرٍ

يُبدون زيفاً .. لتاريخٍ وبرهان ؟!

نقض العهود لهم طبعٌ .. ومثلية

والكيد منهم لأسلامٍ .. وقرآن !!

فهل تريد السلام اليوم أفئدة

نقض العهود لديها .. منذ أزمان ؟!

★ ★ ★

يا نعمة السِّلْم كُفِّي عن مناورة

السِّلْم لا يشتري .. يوماً بعدوان !!

فالسِّلْم منكِ سرابٌ خادعٌ عزفت

ألحانه كُف من يسعى .. لخدلان !!

مَنْ يبتغي السلم حقاً .. كُفهُ سَلماً

لكل مَنْ يبتغي .. تحرير أوطان !!

★ ★ ★

فيا لقومي الحيارى .. من تخادلهم !!

ومن تنافر .. أوطانٍ .. وجيران !!

أرض الكنانة .. لا تزهو إذا منيت

أرض الشّام .. بأكدار وأحزان !!

وغور لبنان .. لا تشدو بلابله

إذا هوى .. قمرٌ في غُورِ بيسان !!

فالعطر للنَّيل من أزهار كاظمية

من قال أنَّ الشَّذى .. من كفِّ صُلبان ..؟!

سَلْ دار لقمان تنبئ عن حقيقته

فالغُلُّ .. في صدره من دار لقمان !!

فهل تجود بزهرٍ كفُّ .. منتقمٍ؟!

طبع السراحين لا يُغْنى بإحسان !!

★ ★ ★

أستغفر الله من جهلٍ نمارسه ..!!

ومن تخادلنا .. في كلِّ ميدان !!

ما ريعت القدس .. ألاَّ من غوايتنا

فالغِيَّ في أمتي .. والجهل صنوان !!

تهوي المذاهب شتى .. وهي أردية

من نسج لينين .. أو من وحي دايان !!

تختال فيها زعامات .. وأنظمة

وكل مفتتن .. يوماً بسلطان !!

مذاهب .. ما رعت للدين حرمة

والدين معجزة .. في قلب إنسان !!

★ ★ ★

فيا لقومي الضعاف اليوم .. من نظر

ما جاوز الأنف .. في سر وإعلان !!

في مصر والشام خيل الفتح .. مسرجة

لكن أرسانها .. في كف سجان !!

هبت عليها سياسيات .. مدمرة

فنال من عزمها .. تدبير شيطان !!



في كلِّ عَقْدٍ لنا زحفٌ ومعركةٌ

مع العدو .. ولكن دون إيمان !!

فالشَّام .. لو أخلصت أو مصر لو عزمت

لم يشهد القدس يوماً .. وجه عدوان !!

فمصر من قدم .. نهرٌ لمعركة

والشَّام .. مَنْ مثلها ساحاتٌ شجعان !!

من جيش عمرو .. ومن أحفاد غسان

حطّين رمزٌ لهم في كلِّ أزمان !!

والبيد .. منذ عصور الفتح رافدها

ما جفَّ يوماً .. ولم يخل بقربان !!

ماضٍ لقومي عظيم القدر والشَّان

الدين .. والخيال .. فيه .. جناحان !!

فهل يعود الهدى يوماً فأمنحه

أحلى الأناشيد من أعماق وجداني ؟!

★ ★ ★

ياراية المجد في حطّين .. ما بيدي

ألاً .. أناشيد مكروبٍ .. بأحزانٍ !!

١٩٧٣م



# لكم السديا شعب العراق

أجتاح شعباً .. حقّه مكفول ..؟!  
ويسعى لحربي .. حاقداً وخذولاً؟!  
وترضى عقولاً بالحروب يثيرها  
لتفنى بحرب .. عامراً وسلولاً!!  
وما الفضل .. إن لم يدرك المرء أنّه  
خليقٌ بما تدعو .. إليه عقولاً؟!  
ومن نكد الأيام .. أن حليفه  
حليفي ..!! وبوق النّاعقين دليل!!  
يقود فسادُ الرأي في الحكم دائماً  
إلى البطش .. حتى لا يُقال ذليل!!

كما أن سوء الرأي .. يوحى بريية  
إذا شقَّ صفاً .. وارتضاه دخيل !!  
فكم ضللت شتى العقول لأمتي  
رموزٌ .. تثير الحق حين تقول !!  
رموزٌ تثير الحق لفظاً .. وعندما  
تحيق الرزايا .. كالسراب يزول !!

★ ★ ★

لك الويل !. يا شاكي السلاح لدعوة  
إلى العدل .. والمظلوم منك خجول !!  
ألم تأتلك الأخبار عن حرق متجر ؟!  
ونهب .. لبيت .. ربّه مشلول ؟!  
أغزوك .. شعباً آمناً في دياره  
حلالٌ .. وغرو الآخرين شكول ؟!

وقد كنت يوماً في هواه .. متيماً  
إذ .. الكيلُ منه .. عسجدٌ وخيول !!  
ومن كان يستهدي الذئاب .. لدربه  
سيفريه نابٌ من أذى مجبول !!



حنانيك .. يا من تنتخي لمعذب !!  
قد اختار منك سواده أيلول ؟!  
برئت من الأهواء كلاً .. وإنما  
بصدرك منها .. شامتٌ وعذول !!  
فدعواك في دحر المجوس .. فضول  
وتهديدك .. الموحى إليك طبول !!  
وتحرير طفل القدس .. أو إنقاذه  
فيكفيه .. منك الشارب المفتول ؟!

وتدمير .. أرض الرّافدين وشعبه

بحرب .. تولى كبره شأؤول !!

★ ★ ★

لك الله يا شعب العراق .. أترتضي

حروباً .. وأنت الثاكل المغلول ؟!

لتبقى غريباً للسلام .. مجنداً

لشارت حقّد .. تجتويه عقول ؟!

وفجر السلام العذب .. أو إشراقه

لدنياك .. فجرٌ في الدّجى مجهول ؟!

لك الله من خوض الحروب .. طويلةً

ليرجع شطٌّ .. للحمى .. وحقول !!

وحظك منها .. ثاكلٌ ومعدّبٌ

بجرح .. وعجزٍ دائم .. وفُلُول !!

★ ★ ★

فيا شاكياً .. للغدر منه سلاحه

لك الويل .. ربعي والحسام صقيل ..!!

أغرَّك منهم شيمَةٌ .. ومروءةٌ

ومَحْض ودادٍ .. في اللقاء جميل ؟!

وأغراك أنَّ الماكِرين .. بمكرهم

رماحٌ .. وأنَّ المانحيك فُضُول !!

لك الويل ..! ربعي ما علمتَ شمائلَ

تعفُّ .. ورمحٌ في الحروب طويل !!

كُماةٌ لدى الجُلَى .. حماةٌ عقيدةٍ

هُداةٌ .. لما يدعو إليه رسول !!

ميامين يثرون الحياة .. بنزعةٍ

إلى السُّلم .. لا بغْيٍ ولا تضليل !!

تَبَصَّر ..! فربعي في الجهاد كتائبٌ

لنصرٍ .. وماضي الرَّاغدين دليل !!

١٩٩٠م

# هروب من الحاضر !!

أمانيك وَهَمَّ .. فالحياة .. تُبِيدها ..!!  
قديمُ المنى يبل .. ويبل جديدها !!  
وما قَدُرُ الإنسان .. غيرُ لُبَانَةٍ  
من العيش .. يفنى نحسها وسعيدها !!  
تَمُوتُ الأمانى فى حياتك .. مثلما  
يموتُ بذبح الشاة .. منها وريدها !!  
وبعض الأمانى لهفة .. لمعذبٍ  
بدنياء .. دنيا ما يَلين حديدها !!  
قُصَّارَاهُ منها .. أَنْ تكون كفايةً  
فإن لم يجد منها الغنى لا يريدها !!



وبعض الأمانى في الحياة .. غواية

من النفس .. يُشقى حبُّها وحصيدها !!

وهل تصلح الدُّنيا .. بغير هداية

من النفس .. في دنيا كثير عبيدها !!

إذا الغي ناداها .. آحمت بعقيدة

يصدُّ شروراً وعدّها .. ووعيدها !!

★ ★ ★

فيا نفسي .. قد كانت أمانيك عذبة

لإشراق دنياً .. ليس يبلى جديدها !!

ولكنَّ أحداث الليالي تكالبت !!

عليها .. فولّى عذبتها وفريدها !!

تقلّبتُ دهرًا .. بالحياة فلم أجد

سوى الحب فيها .. حكمةً أستفيدها !!

ولكن حياة العرب ... يا نفسي لم تكن

لبعث .. وأجساد خسرنا نعيدها !!

ولكنها كانت .. لجهل ونزعة

ألي الجرح .. والمجروح منها رشيدها !!

فيا حياة العرب يا نفس أصبحت

مثالاً لجهل .. شاب منه وليدها !!

أريد هروباً من عقايل حاضر

لها .. اليوم حتى يستبين حميدها !!..

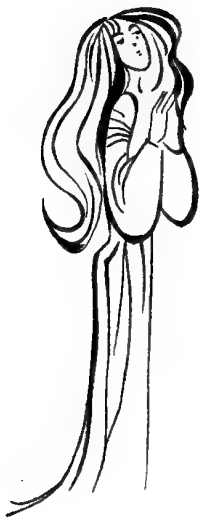
قفا نبك !!.. أن كانت ترانيم عاشق

فإن حياة العرب .. مرّ نشيدها !!

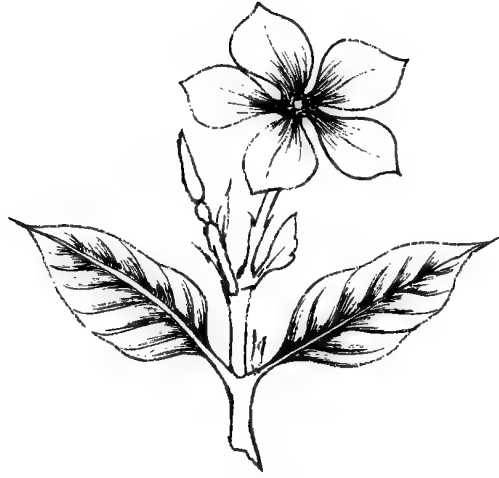


رباعیات فکر پنہ





قلبي .. لنبض الحبّ مشتاقُ !!  
فالحبُّ .. للإنسانِ .. ترياقُ !!  
والحبُّ .. تغريني له صورُ  
عطفُ .. وتحنُّ .. وأشواقُ !!  
لكنَّ .. كفَّ الحظ .. يخذلني  
يلويه .. في دنيائي .. أخفاقُ !!  
ياكفُّ أقداري .. !! أيخذلني  
حظِّي ؟! وهذا الكون أشراق ؟!



أَشَحْتُ وجهي .. عن لهُو وعربدة

فكم تجنّئ .. على شخصٍ تعربده !!

قد ترغِب النَّفس في اللذات .. أنْ قدرْتُ

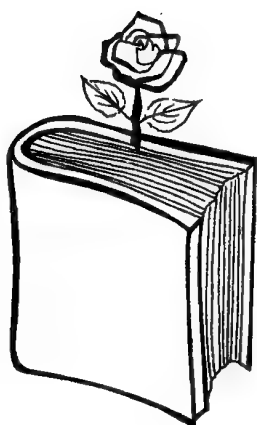
حُبُّ المِلذات .. طبعٌ لست أجحده !!

لكنّني .. لم أتَّه يوماً بعافيةٍ

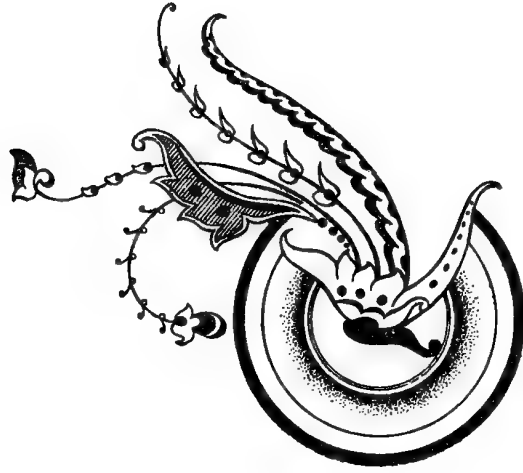
مَنْ يحمِد الله .. لا يُعوّيه ساعده !!

يشقى بديناه ذومالٍ وذونشبٍ

والبعض يحسب .. أن المال يسعده !!

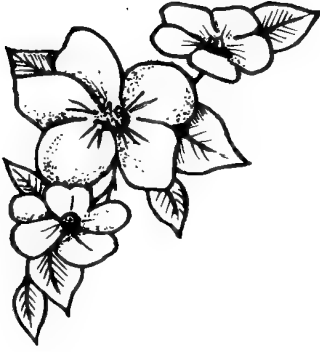


حُبُّ الكمال .. طبيعة لا تنكر .. !!  
لكنَّه ' .. بين الورى لا يذكر !!  
تتقطع الأنفاسُ .. دون بلوغه  
والخيل .. في ميدانية .. تتعثر !!  
ما ناله .. إلا نبي مرسل  
من ربِّه .. والسرُّ روح أكبر !!  
فاختر لنفسك في الحياة تفوقاً  
ودع الغرور .. فأنه لا يُغفر !!



كُلُّ نفسي .. من الكفاف تضيق !!  
تتمنى .. لها الغنى .. لو تطيق !!  
واكتفاء الذوات .. لو يعلم الناس  
وجاء .. وبالأنام شفيق !!  
رُبَّ مالٍ .. يأتيك من غير جهدٍ  
وكفاحٍ .. يشقيك منه النهيق !!  
لا يرى .. في الكفاف .. مصدر شكوى  
غير أنثى .. يخونها التوفيق !!





مَنْ ذَا .. الَّذِي مَا غَارَ مِنْ قَمَرٍ ..!!

يَحْلُو .. حَيَّاهُ مِنْ الْبَشَرِ !!

فَالنَّفْسُ مِنْ وَحْيِ الْأَنَا جُبِلَتْ

بِنَزْعَةٍ .. لِلشَّرِّ .. مِنْ صَغَرٍ !!

لَكِنْ .. حُبُّ الدَّاتِ .. أَقْبَحُهُ

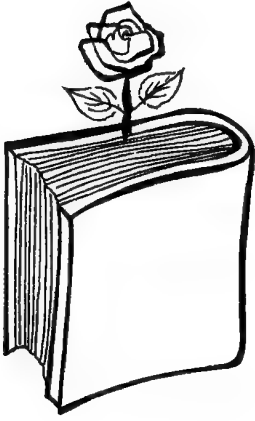
أَنْ تُنْكَرَ الْفَضْلُ .. لِذِي أَثَرٍ !!

حُبُّ الْأَنَا .. دَاءٌ لِمُجْتَمَعٍ

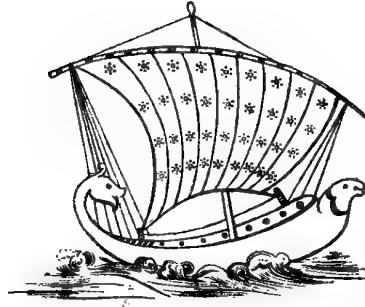
نَامٍ .. فَكُنْ مِنْهَا .. عَلَى حَذَرٍ !!



ظمئتُ .. وقرني منهلٌ ورحيقُ .. !!  
وضقتُ .. وعندي للحياة .. بريقُ !!  
وما ضاق صدري .. بالحياة كريمةً  
ولكن صدري .. بالنفاق .. يضيئُ !!  
فما كنت محروماً من الشوق .. للهوى  
ووعي ضميرٍ .. يجتويه فريقُ !!  
إذا .. آختر من يهوى النفاق آشتياقه  
لزيف .. فشوقي للأباء عميقُ !!



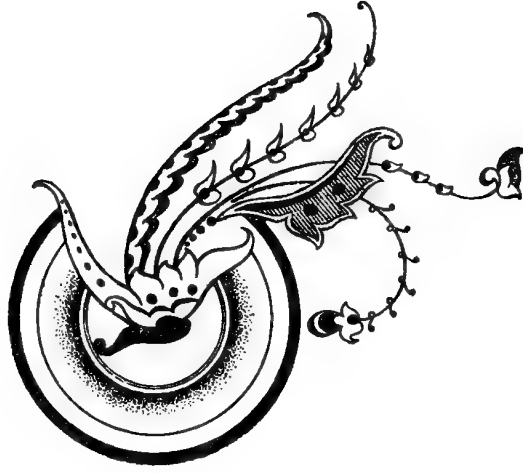
يا صديقي .. ما جئتُ أمراً .. فرياً .. !!  
أَنْ ملأتُ الأسماع .. منّا دويّاً !!  
قد يُعاب الجبان .. يوماً أذا  
أختار .. حياةً ينام فيها خليّاً !!  
ويفوز الشُّجاع .. من ضربة الحظِّ  
ليبقى .. ملأ العيون غنيّاً !!  
كن قوياً .. لا بارك الله بالضعف  
فهذا الزَّمان .. يخشى القويّاً !!



تموت .. أغلب الأشجار دوماً  
في الشتاء .. وهي واقفة !!  
وعندما .. يأتي الربيع تصبح  
الأغصان .. فيها وارفة !!  
ودوحة الأسلام .. هل تخضر .. !!  
فالأغصان منها .. تالفه !!  
تخضر .. بالعلوم والهدى .. !!  
قوية .. لا تنحني لعاصفه !!



فكّرْتُ .. في الإنسان يا خالقي  
وأحترتُ فيه .. كيف يخفي الضمير !!  
وكلُّ .. ما في الكون يزهو به  
المنهل العذب .. وزاكي العبير !!  
حسب الذي يختار موتاً له .. !!  
خَوَرْنَقٌ .. من قبله والسَّدير !!  
كم في شرور النَّفس .. ياخالقي  
من نزعَةٍ .. قد عَجَلْتُ بالمصير !!



وأذا العيش .. بدنياك صفا .. !!

لك يوماً .. وبك الغير أحتفى !!

لا تُصعِّرْ لك خدّاً .. صلفاً

كل نفس .. لا تطيق .. الصِّلْفا !!

لا .. ولا ترمِ بسهمٍ أحداً

أو ترى الحقَّ لغير .. حشفا !!

رُبَّ رامِي .. بسهامٍ غيره

بات يوماً .. لسهامٍ هدفا !!



قد يصيب الحب يوماً فشلاً !!

مثلما .. تسرى بجسم .. علل !!

فالخلافات .. التي لا تُنقضي

بين زوجين .. لحبٍ أجل !!

ليس يخلو الحب من لوم .. ومن

جفوة .. تحلو لمن قد عدلوا !!

طبع مَنْ .. يهوى عتاباً أنما

طعنة التجريح .. لا تندمل !!



كُلُّ فِكْرٍ .. يَأْتِي مِنَ الْغَرْبِ نِهَوَاهُ  
وَأَنْ كَانَ .. بِالسُّمُومِ مَغْلُفٌ !!  
وَجَدِيدَ الْأَفْكَارِ مِنْهُ .. ابْتِدَاعُ  
عَبْقَرِيٍّ .. مِنْ جَوْهَرٍ يَتَأَلَّفُ !!  
فَإِذَا كُنْتَ .. لَا تَرَاهَا سِوَى الْهَدَمِ  
لِحَسَنِ .. فَأَنْتَ عَقْلٌ تَخْلُفُ !!  
يَا صَدِيقِي .. مَا بَيْنَ دَاعٍ لِرَفْضِهِ  
حَارَ فِكْرِي .. وَبَيْنَ وَاعٍ مَكْلُفٍ !!





يقولون .. آفاق الحياة .. مضيئة .. !!

بعلم .. وعقل الغرب .. فيه تفردا !!

فقلت .. وعقل الغرب .. هل سيجرنا

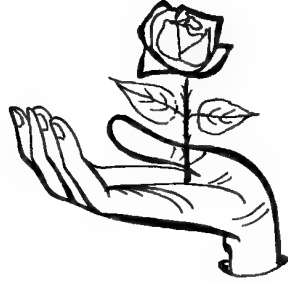
لنفع .. إذا ما صال يوماً .. وعربدا !!

إذا العلم لم يعصمه .. رشدً فإنه

حرِّي بأن يبقى .. مخالف للردى !!

تبارك ربُّ الكون .. حيث أمدنا

بعقل .. وأوحى الدّين .. للعقل مرشداً !!



يقولون .. إنَّ الفكر في الغرب .. ناهضٌ

طليقٌ .. وفكر الشرق يُمنى بأثقال !!

هناك .. يُقام الوزنُ .. للفكر دائماً

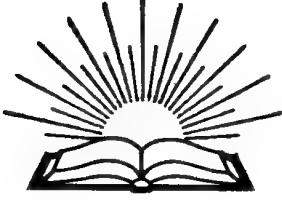
ونحن نُقيم الوزنَ .. للحشف .. البالي !!

فقلت .. ولكنِّي أرى الفكر .. إنْ أتى

إلينا .. بما تعنون .. يُزجى لإضلال !!

فما كنت مأسور النُّهى .. بحقيقة

سوى العلم خلاقاً .. وبالحُلق العالي !!



قال الحداثة .. تعني أجمل الصُّور !!

قلت .. العلوم .. وليس المنهج .. النَّظري !!

حداثة العصر .. تجريبٌ .. وتقنيةٌ

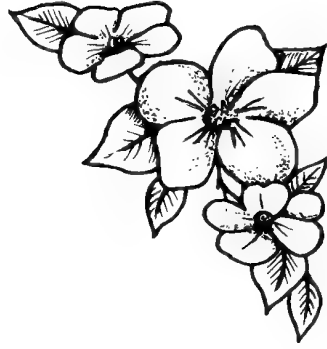
تغزو الفضاء .. وتجنّي أعذب الثمر !!

فمنهج العلم .. لا يُعني .. بفلسفةٍ

تُعامل الغيب .. بالتشكيك والحذر !!

والعلم .. ما أنكرت .. يوماً تجاربه

سرّ الحياة .. ولا الأيمان .. بالقدر !!



حضاراتٌ قد بادَتْ من الكون وأنتهت ..!!

إلى طللٍ .. يحكي البلى .. وصروح ..!!

توارث عن الدنيا .. وغاب معيُها

بتكريس فكرٍ .. يستهين .. بروح ..!!

ومن كان يهوى الفكر .. للروح هادماً

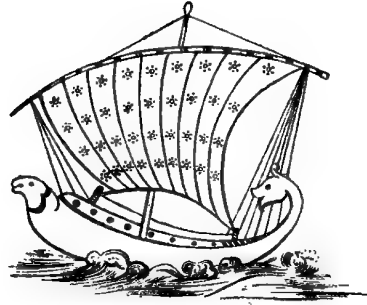
سيفنى .. ويُدمي مجده .. بجروح ..!!

حضارة عقلٍ ..!؟ أم حضارة روحٍ

ستبقى ..!؟ وأيُّ منهما لنزوح ..!!



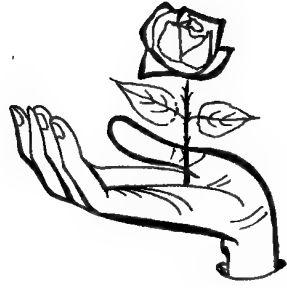
وعجيبٌ .. أنَّ يُغرم المرء في  
الغرب .. بنهج .. العقل لا يرضاهُ !!  
يتغنَّى بحسنه .. وهو حسنٌ .. !!  
تجتويه .. لو أكتشفت .. مداهُ !!  
مثلما .. الكأس قد يكون .. مجالاً  
لزلالٍ .. ومنه ذابت شفاه !!  
يا صديقي .. !! من هام يوماً بحسن  
ليس منه .. يلوم يوماً هواهُ !!



هل الحياة .. أذا ما سادها الطَّمع !!  
يوماً تطيب بها نفسٌ .. ومجتمعٌ !!  
كلاً .. !! فأن حروب الكون من قدمٍ  
يُذكى شرارتها .. في العالم .. الطَّمع !!  
فكم تعذب شعبٌ .. لم يجد شعباً .. !!  
ممن يُعربد .. في أحشائه .. الشَّبَع !!  
تصفو الحياة .. بما في القلب .. من ورعٍ  
فأن طغى المأل .. لا صفو .. ولا ورعٌ !!



ولقد يسود السُّلم .. في دنيا الورى  
يوماً .. فَتَهَزُّمُ في الحياة .. شرورُ !!  
ليعمَّ .. هذا الكون .. ظلُّ خمائل  
تأوي إليه .. حمائمٌ .. وصقورُ !!  
تصفو الحياةُ .. بحكمة .. وسماحةٍ  
لا قوة .. يزهو بها .. مغرورُ !!  
أيظنُّ من يهوى الحروب .. بأئنه ..  
ناجٍ .. ؟! وأقدار الطُّغاة .. قبورُ !!



ودنياك .. أن هام الوري بجديدها .. !!  
وأخلق .. منها الثوب بُر .. وفاجر !!  
فما جدّ فيها .. غير ماضٍ .. وحاضرٍ  
سيطويه .. كُر .. للجديدين .. عابر !!  
وأعجب ما فيها النفوس .. إذا آنطوت  
على الشر .. أو ماتت بدنياً .. ضمائر !!  
ودنياك .. فيها الخير دوماً .. وأنما  
أذا .. ساد روح الشر .. تعمى البصائر !!





يا بحر .. !! فيك من الحياة .. طبيعة  
تقسو .. وفيك المنظر .. الخلاب !!  
فيك العباب .. تجول في أعماقه .. !!  
دنياً .. تحارُ بسرّها .. الألباب !!  
بيني .. وبينك .. جفوةً وعتاب  
يا بحر .. لكنّ الهوى .. غلاب !!  
بيني .. وبينك جفوةً أنْ لم تكن  
غيثاً .. علي وطن الهدى .. ينساب !!



أيها الشّادي .. بياليل الهوى .. !!

آه .. من هذا الظّلام العربي .. !!

خَلِّ .. عنك اللّهُو .. وآستجد اللّظي

جمرةً تكوي .. صميم الطّرب !!

لست أهوى اللّوم .. منهم من قضى

نخبه .. من أجل حقٍ .. يجتبي !!

أنّما لومي .. لأنسانٍ هوى

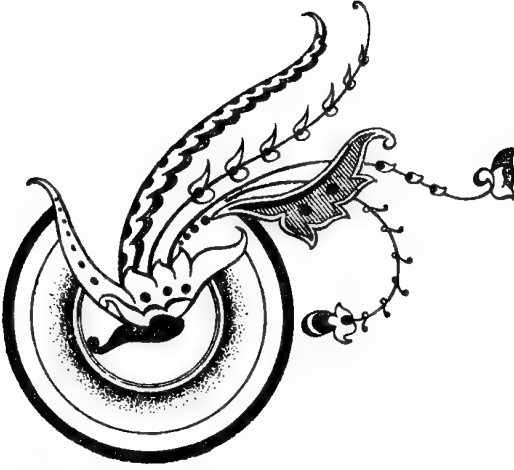
في صراعٍ .. وحيّه من أجنبي !!



قلت له .. هذا الصُّراع .. الذي  
قد سال .. منه الدَّم .. ما مراميه ؟!  
وهل .. لدعوى الجوع .. من حيلةٍ  
تنهيه .. ؟! أو طبِّ .. يداويه ؟!  
قال الذي نلقاه .. شرُّ الهوى  
وليس جوعاً .. فيه ما فيه !!  
الجوع .. قد يعني الجوى .. أنما  
موت الضَّمير .. ما نعانيه !!



وَأُمٌّ لِلْمَعَارِكِ .. قَدْ رَفَعْنَا  
لَهَا شَأْنًا .. وَمَا كَانَتْ وَلُودًا !!  
وَلَكِنْ .. كَانَتْ الدَّهْيَاءُ .. فِينَا  
وِخْصَمًا .. ضِدَّ دُنْيَانَا .. لِدُودًا !!  
وَجَهْلًا بِالَّذِي .. تَخْفِيهِ عَنَّا  
وَأَهْدَافٍ .. لَهَا صِرْنَا .. وَقُودًا !!  
فَقَدْ كَانَتْ .. لَنَا شُرَكَاءَ .. وَحُلَمَاءَ  
مِنَ الْأَحْلَامِ .. أَهْدَتْهُ .. الْيَهُودَا !!



نامي .. على حلو الكرى وتوسدي .. !!  
وهماً .. ينوءُ بحمله .. المتوسدُ !!  
فالحلم .. يبقى في الحياة .. معبراً  
عمّا يتوق .. له الفؤاد .. المجهّد !!  
لكنّ .. هذا الوهم .. سيفٌ مصلّت  
يقضي .. علي أغلى المنى .. ويبدّد !!  
يا أخت أضواء الشُّموس .. إذا آنطوى  
حلمي .. على وهمٍ .. فمن أسترَفدُ ؟!



أمشي بمصباح الظلام .. فلا أراك !!

ياغصن قيصوم .. وجذراً من أراك !!

فالليل داجي الأفق .. لم أبصر به

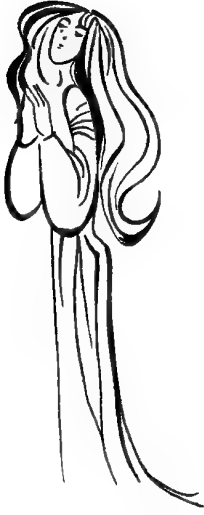
دربي ..!! ونور الدرب فيض من سناك !!

فيض من الأفكار .. لم تفلح بما

أهدت .. واسمي الفكر أهدته يداك !!

ياغصن قيصوم .. وجذراً من أراك

تزري بنا الأقدار .. أن يخفي شذاك !!



ومن عجب .. أَنَّ ما تَرْتَدِينُ .. !!

يكاد .. يقوم لأجلي .. خطيبا !!

وَأَنَّ ابتسامكِ .. لي في اللقاءِ

تبدِّي .. لعينيَّ شيئاً .. غريباً !!

أكان الهوى .. وَحْيُ هذا المناخ ؟!

وَأَنَّ الهوى .. شمسُهُ .. لن تغيباً ؟!

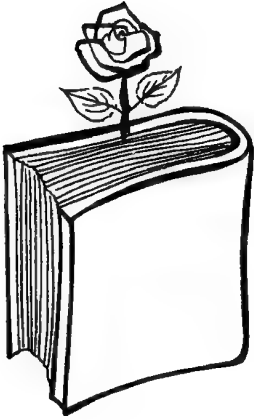
فليت الذي .. خلَّته .. في المنام

يكون لعيشي .. مناخاً .. وطيباً !!



لم يرق لي .. وقد تورّم .. حقدا .. !!  
ذات يومٍ .. وأشبع الحسن .. نقدا !!  
ياصديقي .. عَدَاكَ لَوْمٌ .. وذمٌ  
شيمةُ الحرِّ .. لا تقارع .. عبدا !!  
قل .. لمن بات في الحياة .. عقيماً  
من جمالٍ .. ومن معانيه .. أكدى !!  
الدَّراري .. قد استعارتْ .. وروداً  
لحدودٍ .. وأنت تلطم .. خدا !!





قال يعسوبُ البراري .. لفتاه !!  
لا تَهْمُ بالورد .. واحذر من أذاه !!  
حيث أنَّ الورد بالشُّوكِ احتَمَى .. !!  
من يقع .. في الشُّوكِ يغرق بدماءه !!  
فأتى يوماً .. لروضٍ .. ورده  
فَتَقَّ الأكام .. وانهلَّ .. شذاه !!  
ورأى العسوب .. فيه يرتمي  
فدنا منه .. ونادى .. أبناه ؟!



قالت له .. وهو يشكو .. من مواجهه ...!!

أفزعت قلبي .. بترديد الشكايات !!

فما عهدتك .. إلا مفزعي .. أبداً

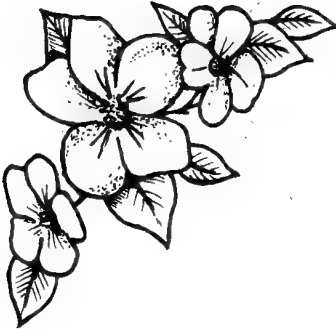
حيناً بسقمٍ .. وحيناً .. بآنتجاعاتٍ !!

قلت أعذريه .. فإنَّ الركض .. أتعبه

من أجهد النَّفس .. قد يشقي بعلاَّتٍ !!

ومَنْ أطال المدى .. في جمع أرصدةٍ

أضاع من عمره .. حلو .. العشياتِ !!



قالوا اکتھلت .. وأحساس الذي .. اکتھلا

بالحسن يشقى .. ويشكو سمعه .. ثقلا !!

يرتابُ أنَّ أشرقَت شمسُ .. بعافيةٍ

وما يجدُّ يراه .. دائماً .. خطلا !!

فقلتُ كلاً .. فأحساسي .. يهذبُه

ما يستجدُّ .. بدنياكم .. إذا نبلا !!

فما شكوتُ من الدُّنيا .. وزينتها

لكنَّ ظنِّي .. بأخلاقٍ لكم .. تُحذلا !!



حواء .. لا تأخذ منها .. ولا تدع .. !!  
إلا بمقدار .. ما يوحي .. لك الورع !!  
فهي الأمومة .. في أعلى .. محاسنها  
من عهد آدم .. والدنيا لها .. تبع !!  
تريد من بعْلِها .. حباً .. وتضحيةً  
وهو الضحية .. إن أزرى به .. وجع !!  
نلوم ليلي .. ونشكوها .. ومن عجب !!  
أن الفراشات .. في نيرانها .. تقع !!



قل ما يريد .. إذا افتقدت .. محبةً

من ثعلبٍ .. وأردت منه .. تقرباً !!

صِفهُ .. بحسنة الشمس .. وغيره

شمس المغيب .. وكن له .. متعصباً !!

قل ما يريد .. ولا تخالف .. أمره

يوماً .. تجده ما أرق .. وأعذب !!

لكن .. حذاري أن تكون .. لثعلب

عنقود كرم .. مستوٍ .. أو أرنب !!



قال يوماً في صاحب .. يغتابُ !!..

قد توارى .. وطال منه .. الغيابُ !!

ليس .. ما يملأ العيون .. إذا ما

أغرمت .. بالحطام .. إلاَّ الترابُ !!

قلت .. حبُّ الثراء .. للناس طبعٌ

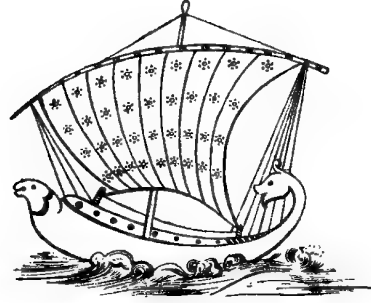
أزليُّ .. فالزُّهد .. منهم معابُ !!

إنَّما العيبُ أن يكون هموماً

لفؤادٍ .. والطبع ظفرٌ .. ونابُ !!

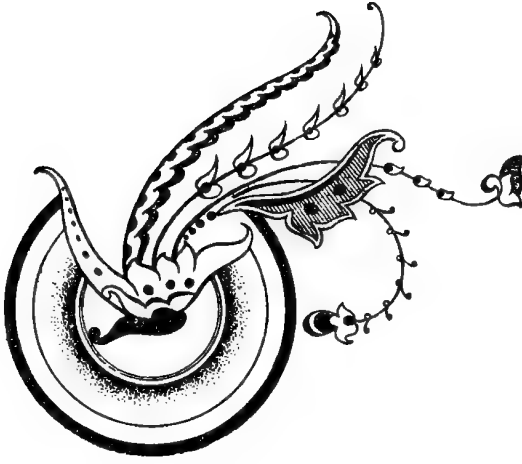


لا تلوموه .. إذا ما .. ركضا !!  
خلف دنيا .. لم تكن .. ألاَّ عرضا !!  
إنَّما .. العيبُ .. الذي يجرحه  
إن تكنُ .. دنياه .. سُحتاً حرضا !!  
أو .. يُعادي .. لقمةً .. سائغةً  
لفقير .. في الحياة .. اقترضا !!  
رُبَّ مالٍ قد أتى من جشع  
لغنى عاث فيه .. مرضا !!



ولربّ .. مفتون .. بسوء خليفة .. !!  
في ما .. تعودّه .. من الأخلاق !!  
يجد الوفاء لها .. دليل .. وجاهة  
من بعد .. ما عاني .. من الإملاق !!  
فإذا .. سخرت بما يراه .. تقدما  
أسماك رجعيّاً .. حبيس .. رواق !!  
وأخو .. الجهالة .. والهوى .. لا يرعوى  
الآ .. بجرح .. مؤلم .. ووثاق !!





من النَّاسِ .. من يزدرى .. بالبخیل .. !!

ويسخر منه .. على .. بخله !!

ولو جئته .. سائلاً .. للفقير

مكافحة .. الفقر .. من فضله !!

تململ .. وارتجَّ حتى .. تخاف

عليه .. من اللُّطف .. في عقله !!

فأقبَحْ .. بمن يزدرى .. ناقصاً

وتلقى .. المثالبَ .. من فعله !!



وإذا .. تحدّث .. بالذي .. في صدره

من علمه .. تهواه دوماً شارحا !!

يُعني بشقشقة الحديث .. وأن تُجُلْ

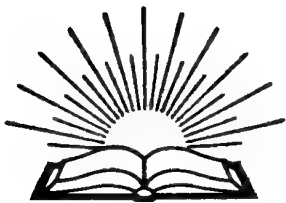
في فكره .. تجد الخيال .. الجارحا !!

ولقد عجبت .. لشارح يُغري .. الورى

بالصالحات .. ولا يكون .. صالحا !!

ياصاحبي .. !! دَعْ عنك .. شقشقة

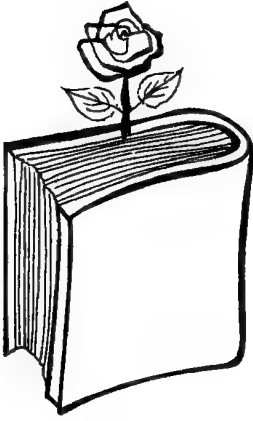
الحديث .. فلستُ منه .. رابحا !!



ياخلِّي البال .. من .. نكدٍ !!  
صانك .. الرحمن .. من نكدٍ !!  
أنت .. مفطورٌ .. على .. خُلُقٍ  
ظنٌّ .. دنياه .. بلا .. حسدٍ !!  
ياخلياً .. من .. مكابدةٍ  
لشقاءٍ .. أو لضيق يدٍ !!  
كلُّ .. ما في النَّفس .. من ألمٍ  
ينتهي .. يوماً إلى .. عقْدٍ !!



أبصارنا .. نحيا .. بها ..!!  
لكننا .. عُمي .. البصائر !!  
لم نعتبر بالكون والآفاق  
من .. خاف .. وظاهر !!  
فأللّه .. لم .. يخلقهما  
إلاّ .. ليهدي كلّ حائر !!  
يابدعة .. الأنبوب .. هل  
تُغنينَ مَنْ .. قد بات عاقر ؟!



إلهي .. هوى النفس .. لي آفة ..!!

كما هو .. في الناس .. من كل جنس !!

ففي .. الكون ما فيه .. من مغرياتٍ

تُداعبُ ضعفي .. وشيطان .. نفسي !!

فإن .. كان ضعفي .. أو طينتي

رمتني .. بحواء .. ذنبٍ ورجس !!

سألتك .. ياربُّ ألا .. أرى

بآخرة .. جئتها .. أيّ تعس !!



ياصميم الحياة .. أين اندفاعي ..!!

لحياة .. جميلة .. الإيقاع ؟!

أثقلتني الهموم .. والهَمُّ جسرٌ

لمشيب .. يكون منه ارتياحي !!

الزَّمان الرديء .. هل أشتكيه ؟!

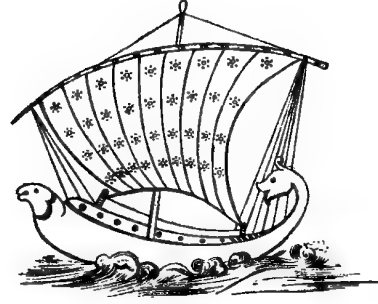
وأنا .. منه .. بؤرة الأقداغ !!

ياصميم الحياة لا .. لا تلمني

كيف أشكو .. ومن يدي أوجاعي ؟!



كوني .. يالهفة .. أحبابي !!  
قدراً .. ينفحني .. أطيابي !!  
كوني .. أشواقاً .. تستهدي  
بضياء .. لا لمع .. سراب !!  
كوني .. قيصوماً .. مفتوناً  
بربيع .. رمال .. وروابي !!  
لا لهفة إنسان منقادٍ  
لغد .. مثقوب .. الأهداب !!



ياصديقي .. نصحت يوماً .. فلم تَصْغَ

لنصحي .. وقلت .. هذا تجنِّي !!

أنت أبصرت ما تعانیه .. حلواً

وأنا .. تقطر المرارة .. منِّي !!

فأستحال الدواء .. منا جميعاً

أُمْنِيَاتٍ .. !! وهل يُفِيد التَّمنِّي ؟!

ياصديقي .. !! ما أنت فيه عقابٌ

لزمانٍ .. قد كنت فيه تغنِّي !!

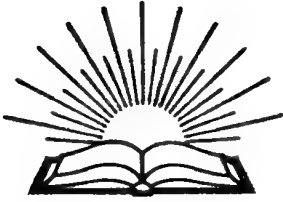




نلومُ المفسدين .. على الفساد !!..  
ونُعلنُ شجبهم .. في كلِّ .. نادي !!  
ولو .. أنا تقلدنا .. أموراً  
لهم يوماً .. نميلُ إلى الفساد !!  
تغيب فضيلة الإنسان .. حقاً  
أذا .. غاب الضمير .. من العبادِ !!  
وهل أترى الحياة .. سوى ضمير  
نزيه .. لم يُدنس .. بانتقادِ ؟!



أيُّها المستخفُّ .. بالروح .. والروح  
قديمًا .. قد باركته السماء !!  
أقبِحْ الفكر .. ما تخلي عن الروح  
وأملأه .. الغرور .. والخيلاء !!  
لا تقل .. منطق الحياة .. وجود  
عاش فيه .. القوى .. والضعفاء !!  
منطق .. أخرق .. !! وهل يعمر الكون  
أذا الناس .. في الوجود .. أسماءوا ؟!



وحقوق .. الإنسان أمست !!..

في الغرب .. للقيطون .. حكاية !!

أن همَّ بسرقة .. مخزون

في حذر .. يغزوه وعنايه !!

وأذا ما أخفق .. مسعاه

يغزوه .. مرفوع .. الرأيه !!

لن يؤمن غرب .. بحقوق

لضعيف .. ألاً بوصايه !!



قلت .. للهرة .. يوما  
ضَرَرُ .. الفأر .. تمادا !!  
فاقتلي .. الفأر .. وألاً  
سوف .. لا أُعطيك .. زادا !!  
ضحكت .. مني .. وقالت  
لا .. أرى منك .. سدادا !!  
كيف أحبيكم .. ؟! وأنتم  
لا تَمْلُون .. رقادا ؟!



أنا في حياتي .. يازمان  
القهر .. دوماً .. في عناء !!  
الحظُّ .. أسلمني لقيـدٍ  
من همومٍ .. أو شقاء !!  
والوقت .. أنكرني وأنكر  
ما بصدري .. من أباء !!  
أواه .. !! لو أن العصا  
بيدي .. وكفّي من ضياء !!



إنَّ تسأليني .. هل عرفت  
الحبَّ .. في ماضي .. حياتي ؟!  
فالحبُّ .. شيء .. في دمي  
أغفلت منه .. حُبَّ .. ذاتي !!  
قد .. همْتُ .. بالخلُق .. الجميل  
وكان .. أغلى .. أمنيّاتي !!  
لكنَّ .. حظِّي .. في الهوى  
لم يُتّق لي .. ألاَّ رفاتي !!



قيصوم .. !! يا حلم الرّبيع

ويا .. قلائد .. روضه !!

الصيّف .. أبحر .. بالحياة

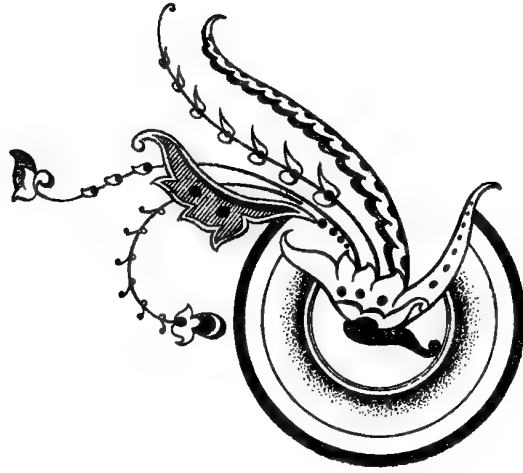
إلى .. اللّهات .. وركضه !!

وأنا .. وأنت .. نهيم .. في

عَبَق .. الربيع .. وأرضه !!

بالطيب .. يورق .. بلسماً

تخلو .. الحياة .. بنبضه !!



شوقي .. إلى تلك .. الروابي  
الخضر .. والقمم .. الجميلة !!  
كم تنتقي منها .. العيون  
مناظراً .. وشذى .. خميلة !!  
جَبَلُ .. السَّراة .. وحسنه !!  
في الأرض لم أشهد .. مثيله !!  
يكفيك .. في جبل السراة  
وأهله .. شيمٌ .. نبيله !!





جودي بما فيك .. يا صحراءنا .. جودي .. !!

واستنهضي العزم في ابنائك .. الصيِّد !!

جودي بغابات نخل .. كلما علقْتُ

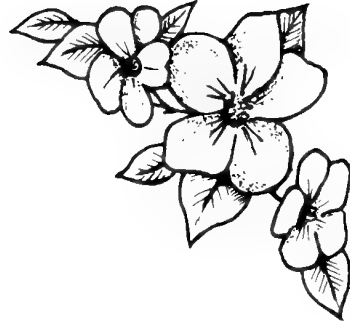
جَنَيْتُ .. من فرعها .. حلو العناقيد !!

قلائدُ .. الأمس .. من كفي .. إذا انفرطتْ

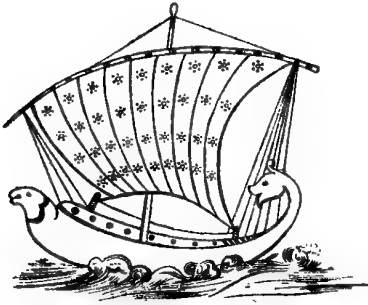
فإنَّ .. منك عطاءً غير .. محدود !!

ريحانة اليد .. !! آفاقي قد آجترحتْ

حسناً يجود .. وأنت الحسنُ .. في اليد !!



حبيبي .. وعمر الورد .. مؤتلفان !!  
عبيراً .. وحسناً في ربيع .. زماني !!  
أفاضَ وأروى .. مثلما هل بارقُ  
سخيَّ .. على أرض الحجاز .. يماني !!  
فلا السَّفح .. مغبراً ولا الرِّيح سافياً  
هشيماً تردى .. في رسوم مكانٍ !!  
فيا ليت أن الحب .. منه اظلنني  
بأحقاب دهرٍ .. لا بعمر .. ثواني !!



ياليت أني .. للورى .. زهرة  
تُهدي .. وأني للأكف .. الحرير !!  
سيان عندي .. جحود الوري  
قالزهر .. لا يحيا .. بغير العبير !!  
فالحسن .. للأزهار .. في بذلها  
والحب .. عندي .. في حياتي أثير !!  
ما أجمل الإنسان .. في بذله !!  
حسناً .. وأن تلقاه .. حرّ الضمير !!



تَقْبَلُ الدُّنْيَا .. عَلَى الْحَرِّ .. فَلَا

يَجْتَوِي .. مِنْ فِكْرِهِ .. مَا يَجْتَنِي !!

فَهُوَ .. فِي اخْلَاقِهِ .. أَنْ أَدْبَرْتَ

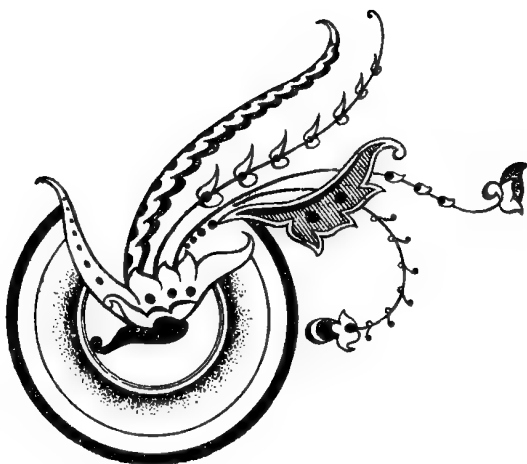
لَيْسَ .. يَخْلُو دَائِمًا .. مِنْ مَعْجَبٍ !!

إِنَّمَا .. بَعْضُ الْوَرَى .. أَنْ أَقْبَلْتَ

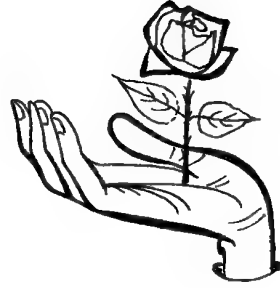
أَنْتَ .. مِنْ اخْلَاقِهِ .. فِي سَبَبٍ !!

تَصْهَرُ الدُّنْيَا .. نَفَوسًا لِلْوَرَى

بَعْضُهَا صَلَبٌ .. وَبَعْضٌ لَوْلِي !!



هو الحظُّ .. في هذى الحياة .. مقسَّم  
على كل حِيٍّ .. صابه .. وريحُهُ !!  
فإني .. رأيتُ .. الحظَّ لغزاً .. محيراً  
وإنْ كان يبدو .. في الحياة .. بريقُهُ !!  
هو الحظُّ .. قد يولي أناساً .. بنعمةٍ  
ويحرِّمُ مَنْ بالفقر .. قد غصَّ ريقُهُ !!  
فلا الجهد يغنيه .. ولا الفكر .. والحجى  
ولا نهْرُ دمع .. في الماقي .. بريقُهُ !!



لا شك .. في الآفاق .. آيات !!

إعجازها .. هذي المجرات !!

أن لم تكن دنيا .. ففي خلدي

منها .. ترانيم .. وهبات !!

فالغيب قد يخفي .. على أحد

لكنه .. في القلب .. إخبات !!

قد لا يرى في الكون .. صانعه

من .. لم تباركه .. السماوات !!



قد يتيه المرء .. أو ييدي .. غرورا  
يُنشأ الطُّفْلُ .. وفي أعماقه  
وَلَعَّ .. أَنْ يملأ الدنيا .. حضورا !!  
لا يُعابُ المرء .. في أفكاره  
عندما يهوى .. من الفكر .. جذورا !!  
إنَّما العيب .. إذا كان الهوى  
ينتقي .. من دوحة الفكر قشورا !!



آفة .. أن ترى .. الحسدا .. !!

مستبدا .. بنا .. أبدا !!

كل .. من فاز في .. عمل

نافع .. يخدم .. البلدا !!

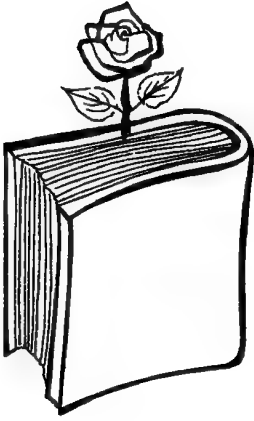
نحتويه .. بلا سب

مثل .. من ينفث العقدا !!

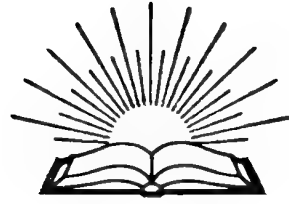
نزعة .. في الناس .. أحسبها

لأبن آوى .. وما ولدا !!





تعجبت .. حقاً للنهي .. المذبوح !!  
وأزمة فكر .. من هوى .. وطروح !!  
مذاهب .. لا تُعنى بروح .. وإثما  
تميل لقدح .. في ذرى .. وسفوح !!  
وإن قلت .. أين العقل ياقوم منكمو ..؟؟  
أشاروا بكف .. للدم .. المسفوح !!  
وأئي شعوب .. لا تفي .. لعقيدة  
لديها .. فقد ثمنى .. بكل جروح !!



حَرْقُ .. الأَقصى .. فيما .. يبدو  
جَسَّةُ .. نبضِ .. للتهويدِ !!  
وهو .. تحدٍ .. حاربناه  
دوماً .. لكنْ .. بالثَّديدِ !!  
أهمُ .. الأقوى .. بعقيدتهم  
وتمسكهم .. بالتلمود ؟!  
أمْ أُنِّي الأقوى يا قومي  
في هجري .. دين .. التوحيد ؟!



قالوا .. في العالم إرهابٌ !!  
خطفٌ .. ممقوتٌ .. ومعابٌ !!  
والقوة .. حتماً .. توقفه  
فلقد .. أضنانا .. الإرهابُ !!  
قلت .. الإرهاب .. له سببٌ  
ظلمٌ .. تأباه .. الألباب !!  
وجود .. العدل .. سيوقفه  
لاشجبٌ نلوا .. وعقابٌ !!



وهو طفلٌ .. لم يجد .. ألاَّ عذاباً !!..

كيف .. لا يثأر للنفس .. شباباً ؟!

روحه .. في كفِّه .. يحمّلهُ

أنْ دعاه .. صوتٌ حقٍّ .. وأهاباً !!

ياقومي .. من عمي .. عن قوّةٍ

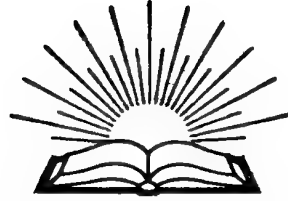
خيّلها كانت .. على الدنيا .. غلاباً !!

والهدى .. لو نهتدي .. يجعلنا

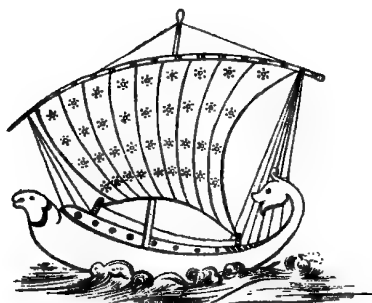
قوة عظمي .. وحقاً مستجاباً !!



قد تَذُرْف .. الدَّمْع .. عين غرّها .. قمرٌ  
الصُّبْح .. عنه انجلى .. يوماً .. بسوءات !!  
وقد يعضُّ الشَّفاه اليوم .. من ندمٍ  
من كان .. في أمسه .. نهياً لزلاتٍ !!  
يامن تَدُمْتُ .. على ما فات .. من زمنٍ  
قد كنت فيه .. غنياً .. بالدعايات !!  
السُّرُّ في دَمعة الأُحزان .. أنظمه  
خُدَعْتُ فيها .. وأبطال .. انقلاباتٍ !!



لا يلام العدو .. يوماً إذا عاب  
تراثاً .. وكان ديناً .. حنيفاً !!  
فهو .. يُهدي .. العقول دوماً تراثاً  
فلسفياً .. يدعو له .. تأليفاً !!  
تَرَفُ الفكر .. للشُّعوب .. وبأل  
يجعل .. الرُّوح خامداً .. وضعيفاً !!  
والضَّعيف .. الضَّعيف شعبٌ .. يعاني  
أبدًا .. من سُرَّاتِهِ .. تحريفاً !!



ياقلبي من .. تباريح الأسي ..!!

عندما يشكو .. من القهر فؤادي !!

عندما .. يشكو فؤادي جزعاً

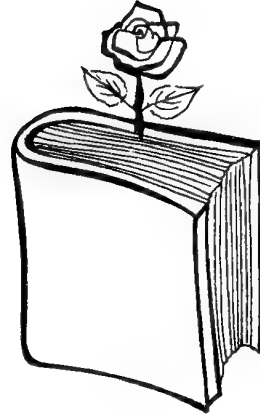
من زمانٍ .. للرياحين .. معادي !!

يازمان القهر .. ما أقسى الأسي .. !!

حين .. يفنى العمرُ .. في نفخ رمادٍ !!

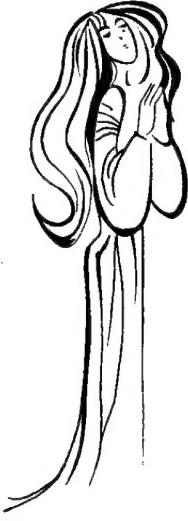
أثورُ الطفلُ .. من: جرحي .. ولا

ينتخى .. سيفٌ .. بميدان جهادٍ !؟



أنت بالحق .. على رغم .. معاديك  
قوى .. وأنَّ بدالك .. ضعُف !!  
ولقد تُصبحُ الضَّعيف .. على رغم  
محايبك .. في غدٍ .. حين يجفُّ !!  
فأستقم .. في الحياة .. وأبتغ سبيل  
الحق .. دوماً فليس للحقِّ .. حَتْفُ !!  
رُبَّ حقٍ .. قد ضاع يوماً .. بعسفٍ  
طال عمراً .. فزال بالحتْفِ .. عَسْفُ !!





قُبْحُ هذا الزَّمان .. من أُملاقٍ ..!!  
لضميرٍ في البيع .. والأرزاقِ !!  
ووجود الضمير في البيع .. وجهٌ  
لحياةٍ .. بديعة .. الأشرار !!  
ولقد تَصْلَح الحياة .. بسيفٍ  
عمرِّي .. يجول .. في الأسواقِ !!  
غير أنني في البيع مازلت أشكو  
سيف غشٍ .. وسقطَةً .. لخلاقِ !!

# الفهرس

| الصفحة | الموضوع                    | الصفحة | الموضوع                 |
|--------|----------------------------|--------|-------------------------|
| ٨٥     | قسوة .. الجمال             | ٣      | تعريف بالشاعر           |
| ٨٨     | حواء .. !!                 |        | تأملات فكرية            |
| ٩١     | ردّي .. التحيات            | ٧      | ما همني                 |
| ٩٥     | شيمة .. الحر               | ١٠     | كون .. وتأملات          |
| ٩٨     | الطيور .. المهاجرة         | ١٥     | سؤال .. وانتهاال        |
| ١٠٣    | عتاب .. وكبرياء .. !!      | ١٩     | قسوة الطين              |
|        | <b>وطنيات</b>              | ٢١     | براءة الروح !!          |
| ١٠٩    | حنين .. إلى نجد            | ٢٥     | نعي .. المروءات         |
| ١١٣    | قيصوم .. !!                | ٢٨     | النبع الهجين .. !!      |
| ١١٦    | أبها .. وسيف العز          | ٣٢     | ما هو .. الحظ ؟؟        |
| ١٢٠    | يا نقا .. الرمل            | ٣٦     | وحي العباب              |
|        | <b>بوح العلم والمعرفة</b>  | ٣٩     | أشواق .. وآفاق          |
| ١٢٥    | أنا .. العلم !!            | ٤٢     | زهرة الخيال !!          |
| ١٢٩    | تحية لصروح العلم           |        | <b>روحانيات</b>         |
|        | <b>إخوانيات</b>            | ٤٩     | كيف .. لا كيف !! ..     |
| ١٣٥    | المغتتاب .. !!             | ٥٥     | ذكرى مولد الرسول الأعظم |
| ١٣٨    | ما أجمل الفنان يبدو شامخاً | ٦٣     | أرض القداسات .. !! ..   |
| ١٤٦    | رائد الفضاء العربي         | ٦٧     | وحي .. الصيام           |
| ١٥٠    | أجمل الشعر .. !!           |        | <b>وجدانيات</b>         |
| ١٥٣    | فكرك .. لا يكدي            | ٧٥     | إلى .. طفلي .. !!       |
| ١٥٧    | أبو النضال .. !!           | ٧٨     | إلى .. طفلي .. !! ..    |
| ١٦٢    | شيخ .. الصحافة             | ٨١     | أعذرني ..               |

| الصفحة | الموضوع                     | الصفحة | الموضوع                   |
|--------|-----------------------------|--------|---------------------------|
| ١٩٠    | يا حصار الهشيم .....        | ١٦٤    | أخت .. العواتك .....      |
| ١٩٥    | خریف .. الغضب .....         | ١٦٩    | لهاث .. الغنى .....       |
| ١٩٨    | علامة .. النصّر .....       | ١٧٥    | عالم الشوك !! .....       |
| ٢٠٣    | ملحمة في العبور .. !! ..... | ١٧٩    | صدى .. أجنحة الحروف ..... |
| ٢١١    | لك الله يا شعب العراق ..... |        |                           |
| ٢١٦    | هروب من الحاضر !! .....     |        |                           |
| ٢١٩    | الرباعيات .. ..             |        |                           |
|        |                             |        | <b>قـومـيـات</b>          |
|        |                             | ١٨٥    | اغتيال .. المجد !! .....  |

